

الانسداد السياسي لا ينهي النظام، الانتفاضة الثورية تفعل ذلك

حوار الغد



في ظل المد والجزر الذي تشهده الحركة الاحتجاجية، هنالك الكثير من التساؤلات المطروحة حول اسباب تراجع انتفاضة اكتوبر التي انطلقت عام 2019، وما هو الدور الذي تلعبه قوى الثورة المضادة في عرقلة تحقيق اهدافها ، بالإضافة الى ضعف دور الحركات والاحزاب الاشتراكية الثورية. حول هذه القضايا وقضايا تنظيم جماهير العمال والكادحين والمعطلين وامكانية انطلاق انتفاضة جديدة، التقت قناة الغد الاشتراكي وضمن برنامج حوار الغد مع الناشط السياسي محمد ياسر الخياط من مدينة الناصرية وكان لها هذا الحوار:

..... الى صفحة 3

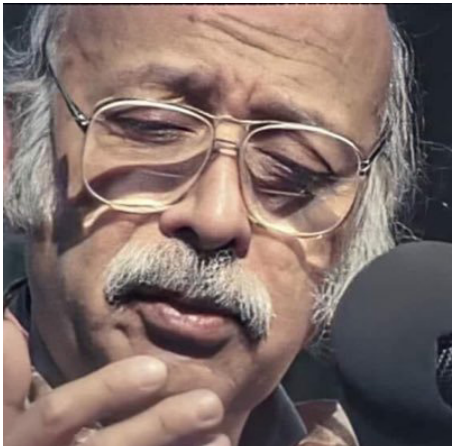
وسط حضور جماهيري لافت، اقيمت في السليمانية ندوة للرفيق نادر عبد الحميد بعنوان (الاوضاع السياسية في كردستان والطريقة الاشتراكية للحل) ثم جرى مناقشة موضوع الندوة من قبل الحضور حيث اضى ذلك حيوية اكثر على الندوة



كما وأوضح بان هناك تيارات إجتماعية سياسية مختلفة كتيار الليبرالي القومي، الإسلام السياسي واليساري القومي تتصارع فيما بينها في السيطرة على الحركات الإعتراضية الإجتماعية وطرح بديل لهذا الوضع، وأشار إلى إن الإسلام السياسي رغم خطورته، إلا أنه ليس بإمكانه أن يصبح بديلا في مجتمع كردستان. وأكد على إن خلاص المجتمع تكمن في إرساء وتقوية الحركة الاشتراكية من أجل إلغاء النظام الإقتصادي، الإجتماعي والسياسي برمته وذلك عن طريق تنظيم جماهير العمال والكادحين والإتحاد مع حركة العمال والكادحين في عموم العراق وبأفق اشتراكي أممي. هذا وشارك الحضور في مناقشة موضوع الندوة، حيث أضفى ذلك حيوية أكثر على الندوة.

أقيمت ندوة لـ (نادر عبد الحميد) حول (الايوضاع السياسية في كردستان والمخرج الاشتراكي)، وذلك بتاريخ (21-5-2022) في (المؤسسة الثقافية لجمال عرفان) في السليمانية، حيث أكد الرفيق على إن ما تعانيه جماهير العمال والكادحين من بطالة وفقر وغياب الخدمات علاوة على تهرب حكومة الإقليم من دفع الرواتب، هي حصيلة سياسة إقتصادية واعية متبعة منذ أمد بعيد، من قبل حكومة الإقليم والاحزاب الحاكمة في كردستان وخاصة بعد خطة الإصلاح الاقتصادي التي أعدها المؤتمر المشترك لحكومة الإقليم و(البنك الدولي) وبمباركة من (الامم المتحدة) في صيف عام 2016. فوضح ما تذهب اليه تحليلات المعارضة الليبرالية والإسلامية من كون هذه الاوضاع ناجمة عن قلة الخبرة والكفاءة لقسم من السياسيين وقادة الاحزاب والحكومة.

مظفر النواب يوارى الثرى بعد رحلة طويلة من النضال ضد الأنظمة الفاشية



تميزت إشعار النواب بالدفاع عن قضايا الانسانية ذات المحتوى الملي بالحس الإنساني الثوري، الذي يحمل بداخله المحتوى اليساري الاشتراكي.

شكل رحيل النواب مناسبة مناسبة للجماهير المتعطشة لنهج ومبدأ النواب، للتعبير عن الرغص للنظام الحالي في العراق وهو ما حملته شعارات المشيعين للراحل، والتي عكست معارضتهم للنظام الطائفي القومي الحاكم في البلاد..

شيعت الجماهير الشاعر الراحل مظفر النواب، وهو قامة شعرية وادبية ناضلت طوال عقود بالضد من الانظمة الديكتاتورية والفاشية التي حكمت المنطقة. تميز النواب بالقدرة الإبداعية في كتابة الشعر الشعبي والفصح وبذات الكفاءة والجمال، وكان لقصائده السياسية وقع كبير في أوساط الجماهير التواقية للحرية والعدالة؛ إذ تعرض على إثرها لاعتقال لمرات عديدة ما اضطره للهجرة والتنقل ما بين بيروت ودمشق والعديد من العواصم في المنطقة والعالم.

ص 5



قضايا ونضالات العمال

أعداد / اقبال صلال وحازم الجعفري

ص 6



قضايا ونضالات المرأة

اعداد : أسيل رماح

ص 7



مناسبة الأول من أيار

لنعزز النضال الطبقي الاشتراكي للطبقة العاملة

يقبل علينا الأول من أيار، يوم التلاحم الأممي للعمال، والطبقة العاملة في شتى بقاع العالم تناضل بدرجات مختلفة من القوة، ضد النظام الرأسمالي المتأزم واحزابه وقواه، وتعاني في الوقت نفسه من الإفكار والاضطهاد الاقتصادي والبطالة والمرض والحرمان وجميع أشكال القمع والتهميش والتمييز، وتحيط بها مخاطر التسلح والعسكارتاريا وحروب الدول الرأسمالية الامبريالية والقوى الإقليمية.

إن حلول البرجوازية العالمية ودولها واقطاعها وتكتلاتها العسكرية والاقتصادية المختلفة لازمة النظام الرأسمالي المعاصر الاقتصادية والاجتماعية ليست سوى المزيد من تشديد الازمة عبر تعزيز بشاعات الرأسمالية العامة والصحة والتعليم وتوسيع الصراعات الجيو سياسية والجيو اقتصادية واشغال فتيل الحروب.

في هذا السياق، اصبحت الاستراتيجية والبرنامج المشترك للبرجوازية الحاكمة، في كل مكان، هي تعزيز الرأسمالية النيو ليبرالية، والمزيد من التكتشف في صرف أموال الدولة على الرفاه الاجتماعي والخدمات العامة والصحة والتعليم والثقافة التقدمية وغيرها، وكذلك اعاقه وقمع النضال الجماعي للعمال وتنظيمهم النقابي والحزبي.

ان النظام الرأسمالي الامبريالي العالمي هذا، اصبح مصدر تهديد وجودي للبشرية، فهو مسبب لجائحة كورونا ومدمر البيئة على سطح كوكبنا، وهو الذي دفع بالعسكارتاريا والتسلح على مديات خرافية، وهو الذي لم يسمح للبشرية العيش يوما بدون الحروب والدمار والمآسي.

ان غلاء المعيشة وارتفاع أسعار الوقود وانتشار البطالة الهائلة وتنامي القمع وازدياد الانظمة الديكتاتورية وتضاعد العنف ضد المرأة ومختلف أنواع التمييز، وتنامي الصراعات الدولية وأخرها الحرب الحالية في أوكرانيا ومآسيها وتبعاتها الاقتصادية المدمرة لمعيشة لمجابهة في معظم البلدان، تشكل مجملها ظواهر وتجليات تشديد وتفاقم تناقضات هذا النظام الرأسمالي الذي يمر بعهد سيره نحو الانهيار.

الطبقة العاملة والجماهير الكادحة والشبيبة العاملة وجماهير النساء المضطهدات في العراق، تعيش في احلك الظروف الاقتصادية والاجتماعية، وهي تعاني من البطالة وغلاء المعيشة والحرمان من الخدمات العامة المجانية والإسكان الاجتماعي أثر سياسات الدولة الاقتصادية النيو ليبرالية، وتعيش في اكثر الظروف مأساوية والتي يسودها فقدان الامان منذ احتلال البلاد في 2003.

لقد اصبحت البلاد مرتعا للفاستين وناهي ثروات المجتمع الذين يشكلون جل اركان النظام البرجوازي الإسلامي والقومي الحاكم، فهم الذين يقودون معركة أفكار جماهير العمال والكادحين والشبيبة من خلال إعادة هيكلة الاقتصاد وفق نمط الرأسمالية النيو ليبرالية و "ورقتها البيضاء".

في ظل هذه الظروف، تعاني المرأة العاملة والكادحة من الاضطهاد المزدوج، الرأسمالي والذكوري، وتواجه جماهير النساء المضطهدات القمع السافر تحت قيادة تيارات الإسلام السياسي والقوميين والمؤسسة الدينية والعشائرية وعبر تعزيزها للتقاليد المعادية للمرأة. فقد أصبح القتل والتعنيف ضد المرأة في عموم العراق ظاهرة يومية مأسوية.

ان حكومة الاحزاب القومية الميليشية في اقليم كردستان لا تنفذ فقط السياسة النيو ليبرالية الاقتصادية بوحشية قل مثيلها منذ سنوات، وإنما تتعلم من دفع رواتب العمال والموظفين والمتقاعدين في القطاع العام وتأوخر صرفها. وقد مات اثر هذه السياسة عدد من المتقاعدين أثناء الانتظار الطويل لاستلام رواتبهم وأدى رفع اسعار المحروقات وإيقاف تجهيزها الى موت عدد من افراد العوائل أثر تعرضهم للبرد.

توجت المساعي الثورية للطبقة العاملة والشبيبة التحررية والمحرومين بانتفاضة أكتوبر 2019، غير ان قوى نظام الثورة المضادة البرجوازية الحاكمة وميليشياتها، استطاعت ان تقمعها. نحن الآن نعيش عهد ما بعد قمع الانتفاضة وسيطرة قوى الثورة المضادة الفاقدة للشرعية وإبئة قاعدة اجتماعية داخل أوساط الشغيلة واكثرية الجماهير. ان طرح بعض هذه القوى لمشروع "حكومة الاغلبية الوطنية" يستهدف إنقاذ نفسها من ضربات الثورة عبر الإجهاز عليها. كما وان المعارضة البرلمانية من أمثال "الجبل الجديد" و التشريين هم قوى طبقية برجوازية وغير عمالية ملتصقة بركب قوى الثورة المضادة.

إن الخلاص من المازق الحالي هو بالمضي قدما على الطريق الثوري وتطوير انتفاضة جماهير العمال والكادحين والشغيلة ونضالاتهم.

يا جماهير العمال

أيها الكادحون، إيتها الشبيبة العاملة والمحرومة

لقد اخترتم، ولا زلتم، طريق الانتفاضة والنضال السياسي الجماهيري الثوري للخلاص من الوضع الحالي وبرائن القوى والاحزاب الرأسمالية والإسلامية والقومية الحاكمة وميليشاتها. إن ضمان مصير هذا النضال الثوري العظيم لصالح جميع المحرومين والمضطهدين والتحررين، يعتمد بالاساس على اكتسابه الصفاء الطبقي العمالي من جميع النواحي.

إن تعزيز نضال الطبقة العاملة ضد النظام الاقتصادي والسياسي والايدولوجي القائم برمته، وتوجيهه في نضال طبقي عمالي مستقل تحت راية الاشتراكية، هو وحده الكفيل بتحقيق التغيير الجذري وقيادة النضال الجماهيري الثوري صوب الخلاص من المازق الحالي وتأمين الحرية والرفاهية للجميع.

لنرفع في الأول من أيار هذا الشعار:

الخلاص من الوضع الحالي ونيل الحرية والمساواة مهرون بتقديم نضال الطبقة العاملة لتحقيق الاشتراكية، لنعزز هذا النضال.

ولنرفع مطالبنا

· ضمان البطالة لكل معطلة ومعطل عن العمل.

· دفع رواتب العمال والموظفين والمتقاعدين بالكامل وبدون تأخير ورفعها في جميع القطاعات تزامنا مع نسبة التضخم.

· زيادة مفردات البطاقة التموينية وتطوير جودتها فورا.

· إلغاء قرارات رفع أسعار الوقود وتغيير سعر العملة.

بقية في ص 2

رئيسة منظمة حرية المرأة في العراق على قناة الشرقية



لقاء رئيسة منظمة حرية المرأة في العراق السيدة ينار محمد على قناة الشرقية بمناسبة الثامن من اذار ضمن برنامج الحصاد. تحدثت خلاله عن الجهود النسوية الطويلة على مدى عقود من الزمن، والتحديات الكبيرة التي واجهتها النساء.

حيث ذكرت السيدة ينار بان أبرز التحديات التي تواجهها النساء هي عدم امتلاك حقها في الحياة، ان كل يمر يوم واحد دون سماع خبر مقتل امرأة او أكثر في وسائل الاعلام او مواقع التواصل الاجتماعي، على سبيل المثال اليوم سمعنا في أربيل وقبلها في النجف والسليمانية الخ... امام سمع ومراءى الحكومة، ومن دون اكترائها لذلك، التي من المفترض ان توفر الحماية للنساء وتوفر لهن حقوقهن .

تسائل المرأة في العراق ، لماذا الحكومة سلطة القضاء لم تحاكم قتلة النساء؟ والى متى تستمر القوانين التي تسمح بقتل المرأة موجودة في قانون العقوبات العراقي، والقضاة يحكمون وفقها واحيانا لديهم حرية في التصرف في تلك القوانين ويحكمون لصالح القتلة؟

ما يجعلنا نطرح سؤالاً جوهرياً : متى الحكومة تعامل المرأة كمواطن كامل الاهلية وليس كتابع للأسرة وللعائلة وللذكر؟ تكون حياتها ملك لهم يتخلصون منها متى ما يشاؤوا؟ وخلال وقتنا في الثامن من اذار هتفنا بأعلى الاصوات بان حق المرأة في الحياة والمساواة لن يتحقق الا بثورة نسوية.

وأضافت بان، تحقيق المساواة يحتاج التشريعات لكونها الارضية التي يتعامل الشعب على اساسه، والقاضي يحكم على أساس التشريع، فالنص الذي تحت يده يساعد في الدفاع عن المرأة المقتولة او المعنفة.

القوانين تسلب حق المرأة في الحياة والقضاة يتبعون هذه القوانين، والمؤسسة العشائرية تعطي الحق الذكوري والامتيازات الذكورية تقتل نساءهم وعلى هذا الاساس نرى في الصفحات الاعلامية يومياً مقتل امرأة، ناهيك عن حوادث القتل الكثيرة التي لاتصل الى الاعلام.

فيبقى السؤال الى متى الحكومة تبقى تعامل المرأة على انها مواطنة من الدرجة الثانية!. وهذا هو الموضوع الذي نرفعه بمناسبة الثامن من اذار. وايضا تقدمنا الى المحكمة الاتحادية بتعديل قانون العقوبات العراقي الذي يحتوي على فقرات تسمح للمجرمين قتلته النساء الحصول على عقوبات مخففة عند ارتكابهم الجريمة، منها الفقرة 409 فقرة مشينة تسمح للرجل بقتل زوجته او اخته "بدواعي الشرف" حيث لا توجد دولة ديمقراطية تحترم مواضعها الاناث تحافظ على مادة بهذا الشكل، والى متى تبقى مسألة الشرف معلقة على رقاب النساء.

وتحدثت بعدها عن التمثيل السياسي للنساء، حيث بينت بان البرلمان الحالي اتي بصف جديد من النساء الى البرلمان وأن الألوان للنساء البرلمانيات الدفاع عن بنات جنسهن فيجب عليهن ان يكون لديهن قرار مستقل عن رأي رئيس كتلتها.

ان الألوان للبرلمان العراقي ان ينظر بقضية الغاء الفقرة 409 وتعديل الفقرة 128 بحيث البواعث الشرفية لاتشمل قضية قتل المرأة "عسلا للعار". وفي ختام كلمتها اكدت بان النساء الان في القرن الواحد والعشرين لا تسمح بان يتم التعامل معها كسلعة كبضاعة يتم الاستغناء عنها عندما يجد ذكور العائلة مصلحتهم في مكان اخر، وهذا "الشرف الذكوري" آن الألوان ان يرمى في سلة المهملات.

يوميات معلم في الأرياف حازم الجعفري

في عام 1970 تم تكليفنا انا والزميل رشيد محمد حسين من قبل مديرية التربية باعادة افتتاح مدرسة عبد المحسن الكاظمي المغلقة بعد ان نقل معلمها الى مدرسة اخرى كونه قد حصل على واسطة كبيرة، وكانت تلك المدرسة تقع على حافة الهور جنوب منطقة الحفار وتتكون من صفين فقط اول وثاني وكانت بناية المدرسة تتكون من صف واحد وادارة مبنية من البواري.

تم ابلاغ التلاميذ بالحضور من قبل فراش المدرسة، وفي اليوم الاول جمعنا التلاميذ انا واستاذ رشيد الصفين الاول والثاني في صف واحد، ودخلت الى الصف وكانت هناك رائحة الرطوبة العالية وكان الصف مظلماً لعدم وجود الكهرباء في تلك المنطقة ، واجهني عند دخولي الصف موجات هائلة من (البرغش) وهو نوع صغير جدا من البق، وبسبب كثرتة لم استطع فتح فمي او عيوني لنلا يدخل فيهما ذلك البرغش .

ولما راي الطلاب حيرتي قام احد احدثهم وهو من طلاب الصف الثاني وقال لي (استاذ ليش متسوي مثل معلمنا مال العام وتخلص من البرغش ؟) قلت له وماذا صنع معلمكم؟ قال : (اول مايطب الصف يطلع علاكه نايلون ويلبسها براسه ويشدها من رقبته ويقوم بتدريسنا) . فضحكت وخرجت من الصف وفي اليوم الثاني دخلت الصف وانا اليس العلاقه برأسي بعد ان عملت بها فتحات صغيرة بالابرة لغرض التنفس وبدأت بالتدريس. وخلص العام الدراسي وانا يوميا اليس العلاقه بلون مختلف كأن يكون احمر ازرق ابيض لغرض التنويع والتبديل !!!!

بقية ص 1.....مناسبة الاول من ايار...

- حرية التنظيم النقابي والإضراب والتظاهر.
- تثبيت الموظفين العاملين بالعقود والمحاضرين العاملين بالمجان.
- سن وتطبيق قوانين القضاء على القمع والعنف ضد المرأة.
- تخصيص الميزانية اللازمة لإرساء نظام صحي عام عصري ومتطور يوفر الخدمات الصحية والوقائية والرعاية الاجتماعية لجميع مجانا.
- إلغاء سياسات خصصه المشاريع الصناعية والخدمية والتعليمية و الصحية التابعة للقطاع العام ومنع تسريح العمال منه.
- إطلاق سراح جميع المعتقلين والمختطفين السياسيين من سجون السلطة ومعتقلات ميليشياتها فوراً.
- عاش الاول من ايار يوم التلاحم الاممي للطبقة العاملة عاشت الاشتراكية

منظمة البديل الشيوعي في العراق
25 نيسان 2022

فعاليات منظمة البديل الشيوعي في العراق لمناسبة الأول من أيار

شعارات منظمة البديل تزين شوارع وساحات الشامية وتكريت وبغداد



استعدادا للاول من ايار يوم العمال العالمي، شاركت تنظيمات منظمة البديل الشيوعي في تكريت وبغداد والشامية بحملة لتعليق اللافتات والشعارات، وقد لاقت الشعارات استحسانا من المواطنين في هذه المدن، وبادر قسم منهم بالمشاركة الطوعية بتعليق هذه اللافتات. وقد حملت هذه اللافتات شعارات مثل " بمناسبة الاول من ايار: حرية التظاهر والاضراب " و " عاش الاول من ايار يوم التلاحم الاممي للطبقة العاملة " و " الخلاص من الوضع الحالي ونيل الحرية والمساواة مرهون بتقديم نضال الطبقة العاملة لتحقيق الاشتراكية " و " وقوة المرأة من قوة الطبقة العاملة " وغيرها من الشعارات التي تعبر عن طموح الطبقة العاملة بالتغيير وتحقيق المطالب .

بمناسبة الاول من ايار شاركت منظمة البديل الشيوعي في العراق بالمسيرة الخاصة بالاحتفال بالاول من ايار يوم العمال العالمي، وقد حمل الرفاق لافتات تطالب بتحقيق المطالب الطبقة العاملة، وضرورة توفير فرص العمل للجميع، كما تطالب بتوفير العيش المرفه والخدمات اللائقة للجميع، وحملت لافتات المنظمة شعارات تطالب بتثبيت العقود والمحاضرين والاجور اليومية، وقد انطلقت المسيرة من ساحة كهرمانة وسط بغداد بعد وقفة قصيرة تخللتها هتافات وشعارات منظمة البديل التي تحيي فيها الاول من ايار.

بعدها توجه المشاركون في المسيرة باتجاه ساحة الفريديوس، وقد شارك في المسيرة العديد من الجهات بضمنها النقابات والاتحادات العمالية، وقد تميزت مسيرة منظمة البديل بمشاركة نسوية فاعلة، كما اضافت صورة كارل ماركس التي حملها الرفاق اثناء المسيرة طابعا مختلفا للمسيرة مذكرة بأحد أعظم المفكرين عبر التاريخ. وكانت شعارات ولافتات منظمة البديل الشيوعي الأكثر حضورا وتعبيرا .



كما وأقامت منظمة البديل الشيوعي في العراق حفلا فنيا بمناسبة الاول من اياروذلك يوم الاثنين المصادف 5/ 2، وقد ابتدأ الحفل بمجموعة من الكلمات لمجموعة من النقابات والاتحادات والمنظمات التي شاركت في الاحتفالية وقد عبر المحفلون عن اعزازهم بهذا اليوم الذي يمثل تقليدا عالميا يتم

من خلاله تسليط الضوء على نضال الطبقة العاملة وما تعانيه من استغلال وتهميش، وخصوصا في العراق الذي يعاني ضعف نفاذ القوانين الخاصة بالعمل، وإصرار السلطات البرجوازية على اتباع سياسة ونهج الليبرالية الجديدة التي تعمل على قدم وساق من اجل خضخصة جميع القطاعات، وإعادة هيكلة المصانع والشركات التابعة لوزارة الصناعة، وقد قدمت الفرقة الموسيقية التي احييت الحفل العديد من المقطوعات الموسيقية والغنائية، بالاشتراك مع ناشطات منظمة حرية المرأة في العراق اللواتي أدبن اغنيتين بهذه المناسبة.

اعداد: جلال الصباغ



منظمة حرية المرأة في العراق /

فرع البصرة تشارك في فعاليات الاول من أيار



شاركت منظمة حرية المرأة في العراق / فرع البصرة الوقفة المقامة من قبل مؤتمر الاتحادات والنقابات العمالية في العراق في محافظة البصرة بمناسبة الاول من ايار يوم العمال العالمي وبشعار (قوة المرأة من قوة الطبقة العاملة) وبحضور الزميلا زينب سالم وتم توزيع العدد الاخير من جريدة المساواة والخاصة بالمنظمة على الحضور

منظمة حرية المرأة في العراق / فرع البصرة



الأوضاع السياسية في كوردستان وطريق الحل

الصراع الدائر بين الحزبين البرجوازيين القومييين الحاكمين في إقليم كوردستان بلغ أوجه، صراع حول كيفية تشكيل الحكومة المركزية في العراق، حيث يرى كل منهما نفسه في إحدى الجبهتين المعاديتين للثورة ، جبهة (الصدر) و (الاطوار التنسيقي) والتحول الى بيضة القبان في كفة الاستقطابات للدول الرجعية في المنطقة وامتداداتها الدولية .

في هذه الأجواء السياسية، نرى بأن غالبية سكان هذا الإقليم، لا يعلوا وجوههم الاستياء والتذمر حول حياتهم ومعيشتهم، هم وعوائلهم ومستقبل أبنائهم فحسب، بل ويضطرون، وبشكل يومي، الى الاضراب والتظاهر والاعتراض في الشوارع ضد تأخر صرف رواتبهم، ضد انعدام الخدمات الأساسية كالنفط والغاز والكهرباء والماء ، ضد سوء وعلاء الخدمات في القطاع الصحي والتعليمي وضد البطالة و غلق باب التعيين في القطاع العام من قبل حكومة الإقليم .

هذا في الوقت الذي ظهرت شريحة من الأغنياء من أصحاب الملايين والمليارات الذين يمتلكون الشركات العملاقة وكبار التجار وبالأخص داخل اقطاب السلطة ومن هم في الرديف الاول داخل الحكومة والأحزاب والمؤسسات الحاكمة في الإقليم، وبذلك تركزت السلطة والاقتصاد ككتلة متراسة تحت قبضة أقلية في إقليم كوردستان من جهة، وفرض الفقر والبطالة وانعدام الحقوق على غالبية الجماهير الكادحة في الإقليم من جهة أخرى. بحيث تحول الوضع داخل المجتمع الى تنامي ظاهرة ارتكاب الجرائم والاقدام على الانتحار و اغتيال النساء وتزايد عدد الضحايا من الشباب أثناء محاولتهم الهجرة الجماعية خارج البلاد كطريق للخلاص من هذه الأوضاع المأساوية التي خلقتها السلطة، ليس هذا فحسب، بل ان الحكومة والأحزاب الميليشيوية الحاكمة لم تتردد في مواجهة موجة الانتفاضة والتظاهرات والاعتراضات الجماهيرية بالحديد والنار والقمع الدموي لها .

ان الوجدة والمنهاج الاقتصادي لحكومة الإقليم وأحزاب السلطة وكذلك جميع قوى المعارضة البرجوازية القومية والليبرالية والإسلامية، تلخصت في الخصخصة والنيو ليبرالية، وقد تجلى ذلك في المؤتمر المشترك الذي انعقد في أربيل بتاريخ (30 / 5 / 2016) تحت شعار (الإصلاح في اقتصاد اقليم كوردستان) بين (البنك الدولي و(حكومة اقليم كوردستان) بموازرة ومساندة (الامم المتحدة) حيث أعلنوا عن استراتيجية لمدة ثلاث سنوات وخطة للإصلاح الاقتصادي في إقليم كوردستان، وقد هنا (مسعود البرزاني) رئيس الإقليم آنذاك وبعث برسالة تأييد ودعم لهذه الخطة يوم (9 / 6 / 2016) .

محتوى هذه الخطة وهذا الإصلاح كان تملص وتهرب حكومة الإقليم بأسرع ما يمكن من الصرف على الخدمات العامة، إيقاف التعيينات وتوفير فرص العمل في القطاع العام، خفض اعداد العمال والموظفين، إحالة وتقديم الخدمات للمواطنين عن طريق الشركات والتي ترتبط كل منها، بطريقة أو بأخرى، بأحزاب السلطة، الكابينة الوزارية التاسعة التي بدأت أعمالها في تموز عام (2019) سارعت بتنفيذ هذا المشروع بخضى أسرع تحت مسمى الإصلاح.

عكس ما تذهب اليه التحليلات السياسية للقوى الليبرالية والمعارضة البرجوازية القومية الليبرالية والإسلامية من كون هذه الأوضاع ناجمة عن قلة الخبرة والكفاءة لقسم من السياسيين وقادة الأحزاب والحكومة، فإنها ناجمة عن عمل واع مشترك ومنسق للسلطة المحلية للبرجوازية الكوردية مع المؤسسات البرجوازية الامبريالية العالمية، تحولت كوردستان، منذ أمد بعيد، الى جزء من السوق الرأسمالية العالمية ونسقت سلطاتها وتكاملت مع سلطة الدول البرجوازية الرجعية في المنطقة ومع استراتيجية وخطة الدول الامبريالية الغربية وبالأخص الامبريالية الامريكية.

اليوم، وصل المجتمع في كوردستان الى طريق مسدود، لا يمكن للجماهير بأي شكل من الاشكال الاستمرار بحياة كهذه التي فرضها عليهم السلطة، وان سلطة الإقليم عاجزة عن تقديم أية حلول لهذه الازمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الخائفة التي تعم المجتمع، منذ أمد بعيد ظهر الوجه الحقيقي لهذه السلطة كسلطة للثورة المضادة ومعادية للجماهير الكادحة والارحار، كسلطة ذكورية رجعية معادية للمرأة.

في هذه الأثناء، تسعى المعارضة البرجوازية الليبرالية القومية والإسلامية الى تجميع قواها والاستفادة من هذه الاعتراضات وتحويلها الى رأسمال سياسي وتوجيه ضربة الى السلطة من أجل إيجاد تغيير شكلي سياسي في السلطة وهيئتها الاقتصادية، وذلك من أجل فسح المجال لهم للمشاركة في السلطة من جهة، والحفاظ على البرلمان والمؤسسات البنوية للسلطة البرجوازية ونظامها الاقتصادي النيوليبرالي من خطر انتفاضة جماهير العمال والكادحين من جهة أخرى.

إزاء هذه الأوضاع ، كان ولا يزال رد الطبقة العاملة والمفكرين والشابات والشباب التحرريين ومنذ أمد بعيد، هو الانتفاضة والنضال الثوري الجماهيري للإطاحة بكل النظامين في كوردستان وعلى صعيد العراق. أما المعارضة البرجوازية فكانت ولا تزال تسلك طريق الإصلاح المنقوص والتحايل والصراع البرلماني المبني على التوهم للحيلولة دون انتصار هذه الثورة.

بعكس المحاولات الوهمية البرجوازية المعارضة، فان النضال الجماهيري المستقل لفرض المطالبات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والخدمات العامة للجماهير في كوردستان على السلطة البرجوازية القومية الكوردية، وأي تقدم في هذا المجال وعلى صعيد التنظيم المستقل للعمال والشبيبة والنساء المضطهدات، ستوفر وتقوي وتهيء أكثر الارضية السياسية والاجتماعية واستعداد قوة التغيير الثوري .

ان للعمال والكادحين والساعين الى الخلاص من قبضة النظام في إقليم كوردستان، مصلحة مشتركة طبقية واجتماعية وسياسية تجمعهم مع العمال والكادحين في معظم أرجاء العراق، عكس البرجوازية الحالية اليوم في العراق والمنقسمة على أساس القومية والطائفية والتابعة لهذه الدولة أو تلك أو في مسارات متضادة، والتي فرضت سلطاتها الطبقيّة عن طريق التوافق والقمع من قبل ميليشياتها.

ان المهمة الاولى الاساسية هي تقوية معسكر ثورة العمال والمحرومين ضد نظام يضطهد ضمن اطاره الانسان العامل والكادح، وكذلك التساح بأفقه السياسي والفكري الطبقي المستقل وببديلهم الاقتصادي والاشتراكي والاممي.

ان الحل هو التنظيم بأفق اشتراكي أممي يمكن من خلاله ربط الطبقة العاملة في كوردستان ونضالها مع نضال الطبقة العاملة في عموم العراق لإنهاء سلطة البرجوازية.

منظمة البديل الشيوعي في العراق

17 / آذار- مارس / 2022

واقع ومستقبل الحركة الاحتجاجية في العراق ...

حوار: عباس فاضل

تحرير: نور سالم

لقاء قناة الغد الاشتراكي مع الناشط السياسي محمد ياسر الخياط



يتحقق منها شيء وبصرامة اننا نتمنى لهم المزيد من الفشل والتناحر والفساد وسرقة المال العام لكي نجعل بسقوطهم.

الغد الاشتراكي: يشكل المعطلون عن العمل والعاملين بالأجر اليومي والمحاضرين المجانيين والخرجين من مختلف التخصصات، إضافة إلى شرائح أخرى كثيرة، يشكلون العمود الفقري. لانتفاضة أكتوبر وأية انتفاضة أو ثورة قادمة، انت كيف ترى ذلك على أرض الواقع؟

الخياط: فيما يتعلق بالخريجين لديهم اعتصامات لحد يوم امس، وحتى استطيع ايصال الصورة واضحة للجميع هناك الكثير من الدوائر الحكومية مغلقة في البلدة مثل سوق الشيوخ، ومبنى ديوان المحافظة ودائرة الاستثمار، والعديد العديد من الدوائر المغلقة من قبل الخريجين وهذا بسبب استفزاز المتظاهرين عندما تم تعيين ابنه احد المسؤولين الكبار في المحافظة في قطاع النفط بالوقت الذي يتم فيه تعيين ابن فلان او فلان ليتم تعيينهم، الخريجون معتمصون في هذا الجو المغبر داخل خيم صغيرة. نحن على تواصل معهم ومتضامنين معهم، من خلال وسائل الاعلام ومن خلال تواجدا معهم هؤلاء هم ادوات رئيسية من ادوات التغيير لكونهم شباب بالإضافة الى معاناتهم المستمرة بعد ان امضوا سنوات عديدة في الدراسة ليجدو انفسهم عاطلين عن العمل، وباجة الى مصرف يومي، ومستقبلهم مجهول يضطرون احيانا لقطع الطرقات، البعض يعتب عليهم لكن هذه وسيلة لتذكير ال سلطات انهم لازالوا محتجين، لذلك نقول بانهم جزء من هذه الحركة الاحتجاجية، وجزء كبير منها لانهم طاقة شبابية والاعتماد جلي على طاقة الشباب بعملية تغيير المنظومة السياسية.

الغد الاشتراكي: في ظل انهيار شعبية الأحزاب الإسلامية والقومية، وكشف نوايا قوى الثورة المضادة وإفلاسها، ما هي فرصة الأحزاب اليسارية الاشتراكية ووسائلها، في أن تكون المحرك والجهة المعبرة عن تطلعات الجماهير في بديل واقعي يمثل تطلعاتها بالحرية والمساواة والعيش المرفه؟

الخياط: اولاً علينا ان نعطي الدليل لكي نعطي القناعة لمن يتابعنا بان نسبة المشاركين في الانتخابات في عموم المحافظات العراقية لم تتجاوز كما يدعون كحد اقصى ال 20% بما معناه بأن 80% من العراقيين هم ضد هذه العملية السياسية، ولكن مع الاسف نقول ان ما يؤلمنا ان بعض القوى اليسارية او التي تدعي انها تنتمي الى اليسار كان لها تاريخ مشرف حقيقة في الماضي، ولكن عندما وضعت يدها بيد القوى الاسلامية سقطت وكانت عليها نقمة في الناصرية وتعرضت مقراتها للحرق إسوة بمقرات الاحزاب الاسلامية؛ كل مقرات الاحزاب والقوى التي تدعي اليسارية تم حرق مكاتبهم نحن عندما نقول بان هذه الاحزاب اليسارية تدعي اليسارية لا اعتقد بانها حقيقية فكيف لقوى تدعي اليسارية بان تضع يدها بيد الاحزاب والكتل التي نسميها الرجعية واليمينية؟!

الغد الاشتراكي: هل الفرصة كبيرة اليوم للأحزاب اليسارية الحقيقية التي تتبنى الاشتراكية بالفعل ؟

الخياط: نعم من خلال لقاءتنا مع بعض الاصدقاء الذين تركو الحزب الشيوعي العراقي، نتحدث دائماً بشكل موسع بهذا الموضوع انهم يعيشون هذه المعاناة كما نعيشها نحن وأمنيتنا ان نجتمع على لسان موحد.

الغد الاشتراكي: هل ترى ان هناك ثورة تلوح في الافق وما هي وسائل نجاحها في حال انطلقت ؟

الخياط: الثورة قادمة، انا اقول هكذا واثماني ان تتوحد كل القوى اليسارية بل حان الوقت لهذا وانا أوجه نداء من خلاكم ومن خلال قناتكم الى القوى اليسارية الحقيقية التي تمتلك الروح الماركسية اليسارية الثورية وليست اليمينية الذيلية التي تتبع الكتل والاحزاب الرجعية الدنيئة، اقول قد حان الوقت لتتوحد هذه القوى فالبذل الان بحاجة الى توحيد الجميع، الحركة الاحتجاجية قد بدأت، وانا اشاهد في ساحات التحرير كما اشاهدهم في ساحة الحبوبى اتحدث بألم بنهاية هذا اللقاء وأقول: احمل كل القوى اليسارية التي تمتلك الفكر اليساري الحقيقي كل المسؤولية، وأقول حان الوقت لإذابة هذا الجليد الموجود بين هذه القوى والوحدة من أجل انقاذ العراق من القوى الاسلامية والقوى اليمينية الذيلية التي تدعي اليسار: إنها سقطت فما علينا نحن الا ان نتوحد لنخلق الآن قيادة موحدة تنتمي الى ساحات التظاهر بأسمائنا الحقيقية التي ننتمي لها نمتلك الجرأة، ونمتلك الثقافة والوعي، وكل شيء، ولكن بحاجة لتنظيم وانا اتحدث عن قوى اليسار تحديداً أتمنى ان تنبثق وحدة موحدة بين اليساريين الموجودين الذين هدفهم التغيير الشامل وليس العمل مع هذه القوى الإسلامية.

«سجل هذا اللقاء في مساء الخميس الموافق 19- 5 - 2022

في ظل المد والجزر الذي تشهده الحركة الاحتجاجية، هنالك الكثير من التساؤلات المطروحة حول اسباب تراجع انتفاضة اكتوبر التي انطلقت عام 2019، وما هو الدور الذي تلعبه قوى الثورة المضادة في عرقلة تحقيق اهدافها ، بالإضافة الى ضعف دور الحركات والاحزاب الاشتراكية الثورية. حول هذه القضايا وقضايا تنظيم جماهير العمال والكادحين والمعطلين وامكانية انطلاق انتفاضة جديدة، التقت قناة الغد الاشتراكي وضمن برنامج حوار الغد مع الناشط السياسي محمد ياسر الخياط من مدينة الناصرية وكان لها هذا الحوار:

الغد الاشتراكي: الأوضاع في مدينة الناصرية تشهد تصعيدا مستمرا، لم ينقطع أو يتراجع مثل ما حصل في بقية المحافظات والمدن، ما هي الأسباب التي تجعل من الناصرية بؤرة للاحتجاج والتظاهر رغم أساليب القمع والإسكات المختلفة؟

الخياط: ان الحركة الاحتجاجية في محافظة ذي قار بدأت منذ 2011/11/25 تضامناً مع الحركة الاحتجاجية التي انطلقت في ساحة التحرير، وكان لنا شرف المشاركة في ذلك الوقت، ولا زالت الحركة الاحتجاجية في ذي قار في أوج عظمتها ولم تهدأ في يوم من الايام. هناك عدة اسباب منها الظلم والتمييز لأبناء المحافظة التي كانت منتجة لأغلب القوى والحركات السياسية بالإضافة الى الادب والشعر، في المقابل اهمال اهمال متعمد من قبل الانظمة الحاكمة الحالية والسابقة، وكل هذا امتداد للنظام السابق. ان ذي قار تعاني كثيراً من بطالة الشباب وقلة الخدمات وهيمنة الكتل والاحزاب الفاسدة، التي كثيراً ما تحاول ان تزج نفسها لتلهيهم على ساحات التظاهر، ولكنها فشلت برغم من أن الاحتجاجات خفت في باقي المدن، ولكن في الناصرية لازالت مستمرة إلى هذه اللحظة، ان الضغط المستمر من الاحزاب والمليشيات والحكومة الفاسدة، كبير علينا هنا في ساحة الحبوبى، لكن وبرغم من كل القمع والكيدية وغيرها تبقى التظاهرات مستمرة؛ اذ رفعت العدي من القوى الدعوى الكيدية ضد المتظاهرين بالإضافة الى خطف العديد منهم كسجاد العراقي وغيره الكثير ولدينا المئات من الضحايا والآلاف من الجرحى.

الغد الاشتراكي: تعتمد السلطة على إتباع أساليب مثل الأحكام القضائية بالضد من المنتفضين، التي قد تصل إلى الإعدام والمؤبد بالإضافة إلى التهديد المباشر وغير المباشر خصوصاً في المدن والمحافظات التي تشهد تصعيداً مثل الناصرية وواسط وغيرها. هل لك ان تضعنا في صورة ما يحدث الآن في هذه الفترة من قمع واضطهاد المنتفضين؟

الخياط: قبل يومين كنت في مستشفى الناصرية، وكان هناك أكثر من اربعة جرحى كنت متواجداً معهم، ويمكن ان ازودكم بفيديوهات وصور من داخل المستشفى بعد ان استخدمت القوى الامنية الرصاص الحي لقمع المتظاهرين بعض الجرحى قد اصيبوا في تظاهرات تشرين، واليوم يخرجون للمطالبة بعلاجهم اسوة بالبقية الذين ارسلوهم للعلاج في بعض الدول وهؤلاء لا اعرف كيف تم ارسالهم وتركوا البقية يعانون. ان احد الجرحى في تظاهرات تشرين تمت اصابته مرة أخرى قبل يومين في التظاهرات التي خرجت هنا في الناصرية، كما تقصلت فأن اساليب القمع المستخدمة ضد المتظاهرين عديدة ففي كل يوم ينتكرون اسلوب جديدا للقمع. ان كل هذه الاساليب القمعية تم تجربتها معنا، عندما خرجنا كنا نتوقع كل هذا كما جرى معنا في عام 2011 في ساحة التحرير، وقتها تم اعتقالنا ونقلنا الى مطار المثنى سبى السمعة، لا زلنا هنا نسبي الاشياء بمسمياتها "سجن ساهرون" و"سجن استخبارات البلدة" و"سجن الثورة" هنا في الناصرية العديد من المتظاهرين معتقلين في هذه. ان السلطات القمعية حاولت في البداية الدخول معنا في ساحة التظاهر من خلال ما سميت "بالتحشيدية" هذا للتحالف بين الصديدين والحزب الشيوعي العراقي الذي تم في الحادي والثلاثين من شهر تموز عام 2015 حاولوا دخول ساحات التظاهر تحت مسميات عديدة للمطالبة بمطالب عامة، لكننا كنا على يقين بان اهدافهم سياسية كانت تدار في بغداد بين احمد عبد الحسين وجاسم الحفي وحسن الكبي، وكنت مدعوا لهذه اللجنة لكني رفضت العمل مع هذه اللجان، وكنت متواجدا في ساحة الحبوبى وساحة التحرير ايضا، وكنا نرفض انا وبعض الاصدقاء ما تعرضه الاحزاب على ساحات التحرير. لاننا بالاصل خرجنا ضد منظومة كاملة، ولا نريد ان نعمل ضمن هذه المنظومة كل الاحزاب التي شاركت في العملية السياسية، ونحن ننظر لها بعين واحدة سواء كانت من المدنية او العلمانية او اليسارية او الاسلامية لانها منظومة سياسية واحدة، ونحن خرجنا ضدها. في الحقيقة لازلنا نتوقع منهم المزيد من القمع مثل العبوات الناسفة والاعتقالات ومزيد من الاعتقالات. على سبيل المثال كنت بالمحكمة مؤخرًا وكانت هناك دعاوى كيدية على احد الشباب المتظاهرين، واقول لكم الان حقيقة ليعلم بها الجميع نحن الان اوقاتنا موزعة بين الساحات والمستشفيات والمحاكم لا شيء الا للمطالبة بإسقاط هذه المنظومة السياسية الفاشلة والقصاص من المجرمين.

الغد الاشتراكي: كانت الناصرية مركزا لانطلاق حركة امتداد بزعامة علاء الركابي، وقد حصلت هذه الحركة على تسعة مقاعد برلمانية، هل لا تزال هذه الحركة تحتفظ بجماهيرية في أوساط المنتفضين والثوار في الناصرية والعراق، خصوصاً وإنها أصبحت جزءاً من السلطة؟

الخياط: اليوم وقبل ساعتين من الان هناك بعض اعضاء امتداد، وعندي نسخة قرار انسحاب من هذه الحركة لخمس اعضاء، وهناك أيضاً قرار بإقالة علاء الركابي الامين العام للحركة، وهذا الانشقاق قبل ايام منذ الخامس والعشرين بواير لإعلان عنه رسمياً، والانسحاب مدون على صفحتي وصفحات بعض الاصدقاء والناشطين نحن نعرف جيداً انه دخل فيها العديد كما هو الحال في الاحزاب وانتم تعرفون انهم يدعون انهم خرجوا من حركة تشرين ولكن ابناء تشرين لم ينتموا لأي جهة سياسية تحاول استغلال تشرين وشهداء تشرين من اجل الوصول الى المكاسب السياسية الشخصية، ومشاركة السلطة الفاسدة. كما حدث معنا هنا في ساحة الحبوبى حيث انبثقت حركتين البيت الوطني لحسين الغرابي ولكنها لم تشارك بالانتخابات وحركة امتداد التي شاركت بالانتخابات، نحن تعودنا على هذه الامور كان معنا العديد من المتظاهرين الذين ارتضوا ان يسلكوا طريق السلطة، ممن كانوا معنا عام 2011 و2013 مثل كاظم السهلاني حين كان مسؤول على تنسيقية البصرة، وكنت انا اعمل على تنسيقية ذي قار لكنه ارتضا ان يكون مستشار للكاظمي ولان نفس الحال مع حركة امتداد حاولوا قدر الامكان ان يشقو صفوف الحركة الاحتجاجية، ولكن المطالب العامة والمتظاهرين الذين خرجوا من اجل وطنهم، لا اعتقد بان هذه الحركة تؤثر عليهم، لديهم جمهورهم، ولكن القاعدة الاكبر للجماهير الصامدة، وكان شرف لي ان اكون هناك في كربلاء وكان من المقرر ان يكون احتجاج في المحافظات واعادة تشرين الى سابق عهدها التي هزت عروش الطغاة ان امتداد لا تملك قاعدتها الجماهيرية السابقة لان الصورة واضحة من بعد صوتت على محمد الحلبوسي كرئيس للبرلمان. هناك اصوات عالية وهناك بعض المتظاهرين الذين وطلبوا منا ان نعطي لهم الوقت للمطالبة بمحاسبة قتلة المتظاهرين، لان هذا

في ثبات منطق السلطة وتغير واقع الجماهير جلال الصباغ

تحول او تغير، بمستويات التناقض بين تغول قوى النظام واندازه من جهة، وتراكم البؤس والافقار في صفوف الجماهير من الجهة الاخرى، انتج على مدار العشر سنوات الاخيرة أكثر من حركة احتجاجية جذرية على صعيد البلاد، اخرها انتفاضة اكتوبر التي انطلقت نهايات 2019، لكنها لم تستطع تحقيق اهدافها بالتغيير بفعل العديد من العوامل الذاتية والموضوعية التي رافقتها.

ان محاولة اعادة انتاج ذات المنظومة وبذات الاليات المهترئة من قبل النظام وراعته، تصطم، بعدم قدرة الواهام الايدولوجية الدينية والطائفية والقومية التي تهرر الاستغلال والنهب، في اداء وظيفتها كما كانت في السابق، لذلك فان هذه القوى لا تدخر جهدا في سبيل اعادة انتاج وتسويق اوهام الدفاع عن المذهب والقومية مع كل ازمة تمر بها، فهي دائما ما تلجئ الى لغة (الشيعة – السنة – الكرد –) لأنها لا تمتلك ما يخدر الجماهير غير هذه الاساليب.

ان المأزق الوجودي الذي تعيشه قوى النظام يكبر يوما بعد اخر، فهذا النظام غير قادر على مغادرة الارضية التي بني عليها وهي ارضية الاحزاب البرجوازية الاسلامية والقومية الليبرالية، الخاضعة لهيمنة الرأسمالية العالمية، ومع كل انتخابات نجد ان المشهد اصبح أكثر تعقيدا من ذي قبل، مع الاتفاق في النهاية على اعادة الروح للجسد المتفسخ والمدم في عمره لأطول فترة ممكنة، فهم غير قادرين على مغادرة منطق الاثنيات والعوائف، لان مفادرتهم تعني ببساطة الغاء لكل ما بني عليه نظام 2003.

لكن ما الذي بإمكان الجماهير فعله في هذا

ما أشبه اليوم بالبارحة ،

(من صدام لبوتين)

صباح يوم الثاني من آب عام 1990 تدفقت القوات العراقية وبكافة صنوفها الى الكويت واحتلتها في أقل من ساعة، وذلك بعد أن أصّر صدام على شروطه لإيقاف الغزو ولم يلتفت لكل الوساطات العربية والدولية ولم يعرها أي اهتمام، وقد جاءته الاشارة الغامضة بعد لقائه السفيرة الامريكية في بغداد، والتي ابغث صدام ومن طرف خفي من أن امريكا لن تتدخل في النزاع العراقي الكويتي، وانها تعتبره قضية اقليمية، وهذا ما اعتبره صدام موافقة امريكية لاحتلال الكويت، لم يشعر صدام ان هذه الطروحات كانت فخا نصبتها امريكا لصدام من أجل القضاء على قوة صدام وجيشه الذي نما وكبر، وخاصة بعد انتهاء الحرب العراقية الإيرانية.

ولما حدث الغزو قالوا لصدام انك ارتكبت جريمة كبرى باحتلال دولة حليفة لها وعليه كوّنت امريكا تحالفا ضم اكثر من ثلاثين دولة وهجمت على القوات العراقية المنسحبة من الكويت ولاحتقتها حتى وصلت لمشارف بغداد،

ما يمثله الأول من أيار بالنسبة للنساء

أسيل رماح

يعاني العمال على مستوى العالم من استغلال يختلف باختلاف أوضاع البلدان وطبيعة الأنظمة التي تحكم، ومدى تطور العمل العمالي والنقابي وما حققه من مكاسب عقود من النضال. والعراق هو أحد أسوء البلدان فيما يتعلق بحقوق العمال، لأسباب كثيرة أبرزها غياب ملاحم الدولة وهيمنة قوى طائفية وقومية هماه الاول والاخير هو النهب والسيطرة على مقدرات المجتمع، عن طريق تأسيس الأجهزة القمعية والمليشيات والعمل على ضرب أي تحرّك عمالي او نقابي وتفتيته، بأي وسيلة.

المرة العاملة سواء في القطاع العام او الخاص

او العاملة داخل المنزل تشكل في الحقيقة أكثر من نصف مجموع القوة العاملة في العراق وبلدان أخرى على مستوى العالم، فحتى النساء المعطلات عن العمل بالمعنى التقليدي المتعارف عليه، هن في الحقيقة عاملات بدون اجر في العمل المنزلي او في المزارع بالنسبة للعاملات في الزراعة، فبينما المعطلين عن العمل من الرجال، ورغم أوضاعهم المساوية، الا انهم معطلين وبدون عمل بشكل صريح وواضح؛ اما النساء المصنفات كمعطلات هن في الواقع عبيد يعملن داخل المنازل او المزرعة من دون اجر! اذن فأنساء يعانين من ظلم واستغلال مضاعف مرة لأنهن نساء يجب ان يكن تابعات للرجل خصوصا داخل المجتمعات الذكورية العنصرية مثل

الغد الاشتراكي

في نقد التصورات المثالية

طارق فتحي

حسب إحصاء عام 1957 الرسمي، فأن عدد الاشخاص الذين كانوا يعيشون في بغداد ولكنهم ولدوا خارجها بلغ 378996 شخصا، ومن أصل هؤلاء كان 114708 قد جاءوا من مدينة العمارة، كما يذكر ذلك حنا بطاطو في سفره: وبمضي بطاطو بالقول انه وخلال الفترة من 1947-1957 هاجر الى بغداد وحدها ما لا يقل عن 205765 نسمة، أي قبل عبد الكريم قاسم وأحداث 1958.

كانت مدينة بغداد الجهة المفضلة للفلاحين، وهي كمدينة كانت تريد يد عاملة رخيصة، فهي في حالة نمو: رأس مال ينمو، اذن يتمركز السكان فيها، انها القطب المضاد للريف.

سكن الفلاحون القادمون من الريف في بقعة من بغداد كانت مدفن للنقابات والضرلات البشرية والحيوانية، فهي الوحيدة المجانية، بنوا صرافهم عليها، كان هناك 16413 ألف صريفة عام 1956.

والصريفة هي بناء سكني من القصب طوله 5-6 متر، مسقوف بحزم من القصب، يصفها الدكتور "كربلي" كما ينقل بطاطو عنه: بناء ذو تهبوية سيئة، بالغ الازدحام، لا يوفر اية خصوصية، ولا توجد ترتيبات صحية، ليس هناك اية مصادر للمياه الصالحة للشرب؛ أثأهم صندوق خشب وسرير واحد تتكدس عليه كل فرش العائلة: كل لقمة يأكلها هؤلاء الناس ملوثة، يبلغ معدل وفيات الأطفال 341 من كل 1000 حالة حمل.

هذا هو شكل البناء ووصف الحياة التي عاشوا فيها الفلاحين الهاربين من جحيم الشيوخ والملاكين الإقطاع: فهم انتقلوا من جحيم الى جحيم آخر، كل فيضان يأتي لبغداد يكونون هم اول وأكبر ضحاياهم، وأي تغيير يحدث هم الوقود الاول له: بل ان الحكومة الملكية كانت قاسية جدا معهم، يذكر التاريخ حادثة في إحدى مناطق الصراف، ينقلها لنا الكاتب البريطاني والمراقب للأحداث في العراق كيث كاركناكوس، إذ قال ما نصه: "تعود بي الذاكرة إلى حادثة رأيتها بعيني قبل نحو عشر أعوام، في كامل من الاكوخ تهدمه الجرافات ويشرد أهله في كل حذب وصوب، لأن أحد ساكنيه قد تجرأ فقتف بحجر أمام سيارة عبد الإله وهي في طريقها إلى القصر الملكي". لم تكن هجرتهم بسبب جاذبية المدن كما يتصور البعض بل الحياة الريفية القاسية، اقتان تحولوا الى عمال.

بغداد مدينة تنمو، المداخيل المالية صارت كبيرة، خصوصا بعد اتفاقية النفط 1952، انها بحاجة ليد عاملة وفيرة ورخيصة، الفلاحون تحولوا الى عمال اجراء، غير ماهرين، ليس لديهم خيار اخر، فهم كانوا امام أحد امرين:(اما ان يكون عملهم من الصنف الحرفي الذي لايد من تعلمه، وعندئذ كان معلوم هذه الاصناف الحرفية يخضعونهم لقوانينهم وينظمونهم وفقا لمصالحهم الخاصة، واما ان عملهم لم يكن يتطلب تعلما، وعندئذ كانوا يصبحون عمالا ميالومين) كما يقول ماركس.

بموجب نتائج إحصاء 1957 تبين ان هناك 264 ألف عامل يشتغلون في مجالات الصناعة والخدمات، كانت حياتهم المعيشية مرهقة وبانسة جدا، لم يتحولوا الى قوة طبقية تدبر صراعها مع بورجوازية فتية، بل كانوا قوى مشتتة ومتشرذمة، الا من بعض التجمعات العمالية والنقابات، التي كان لها دورا في الدفاع عن هذه الطبقة.

من جانب آخر ظلت الاحداث السياسية في العراق غير مستقرة تماما، فما بين تأسيس الدولة في العراق 1921 الى عام 1958 شكّلت 59 وزارة، و‏فقط ما بين عام 1947 الى 1958 شكّلت 23 وزارة، كان متوسط عمر الوزارة ستة أشهر، وما بين عام 1947 حتى عام 1958 هناك 1219 يوم فرضت فيها الاحكام العرفية، غير الاقترابات، والانتفاضات والاغتيالات السياسية: كان الوضع يشير الى وجود تغيير سيحصل: لم يكن 14 تموز 1958 الا حصيلة تاريخ سياسي طويل، لم يكن ابدا وليد تفكير مجموعة من الضباط -رغم وجودها النسبي- انما حصيلة تراكمت كبيرة وكبيرة، أدت بالنهاية الى ذلك التغيير، القضية لا تتعلق ابدا ب"طبيية" ذلك الملك او "جمال" ذلك الزمان، او ان ذاك الملك لو باقي، او نوري سعيد شلون جان بدير الوضع، او لو ما "جاي" عبد الكريم قاسم إلخ، هذا تفكير ذاتي محض لا يوصل ابدا الى الحقيقة التاريخية، ولا يتلاءم مع قضايا البحث التاريخي.

وحده فقط وضع يده على أكثر من مليون دونم عام 1948، وهو الذي كانت ملكيته لا تتجاوز ال 60 ألف دونم عام 1919: اما في لواء العمارة، الذي يعد أغنى لواء في انتاج الرز، فان هناك ما يقارب الثلاثة ملايين دونم امتلاكها 33 شخصا فقط، منهم 29 من شيوخ العشائر "البومحمد، ال زيرج، بني لام".

انتهى العصر الذي كان فيه الشيخ يمارس الدور "الابوي" بالنسبة لأفراد عشيرته، انتهت علاقات الدم والقرابة وحلت علاقات الإنتاج، صار الشيخ مالكا لإداة إنتاج كبيرة "الأرض"، تدر عليه ريعا وفيرا، صار له ((حوشية، وطوافي، وشحنية، وعبيد، وسراكيل))١٢؛ ليس سلطة مطلقة على الفلاحين البؤساء، كانت بريطانيا والموك يسهلون للشيوخ كل شيء، فالعراق بدأ يرتبط بالسوق العالمي، وهو ما يحتاج سلطة قوية تديم الإنتاج الزراعي، وقد وجد البريطانيون هذه السلطة متمثلة بشكل جلي بـ "شيخ العشيرة".

في عام 1933 أصدر مجلس الاعيان قانون رقم 38 او ما يسمى بقانون "حقوق وواجبات الفلاحين" الذي منع بوجبه الفلاحون من مغادرة الأرض او المقاطعة، ومنع تشغيلهم من أي شخص بدون مستند من مالك الأرض، هذا القانون عزز بشكل تام من سلطة الشيخ، وجعله يتحكم بحياة الفلاح، فقد اغلق باب الهجرة من الريف، وبذلك تحول الفلاح الى "مستعبد". كتب لينين يقول "ان الحق هو إرادة الطبقة المسيطرة المرفوعة الى قانون".

كانت حياة الفلاحين قاسية جدا؛ القهر والاذلال، الجوع والعوز، المرض والموت؛ كلها كانت سمات حياتهم ومعيشتهم؛ الشيء الأكثر بؤسا هو انهم لم يشكوا قوة طبقية بمواجهة طبقة الملاك الإقطاعيين من شيوخ العشائر والسادة، لهذا لم يتطور الصراع الطبقي في الريف مثلما حصل في المدن، وفضل الفلاحون الهجرة الى المدن، لتفتّح صفحة جديدة من المعاناة.

اغلب الطروحات التي تتناول هجرة الفلاحين تنطلق من ذاتية خالصة لهؤلاء الفلاحين، أي انهم "الفلاحين" فضلو ان يهاجروا الى المدن بمحض ارادتهم؛ والطرح الاخر "الماشي شعبيا" هو ان عبد الكريم قاسم هو من فضل بقائهم وعزز من الهجرة وقواها بشكل ملفت بأنشائه المدن لهم، واعطائهم المساكن؛ هذه الطروحات هي السائدة عند الكثير من المثقفين وداخل الأوساط الاجتماعية، وهي التي ستقود الى الطرح برفض التغيير الذي حدث عام 1958، وتحميله لكل المأسي في العراق.

اننا ننتقل من الناس من حياتهم الواقعية والعملية، ومنها تتمثل وتنتصور الانعكاسات والاثار الأيديولوجية لهذه العملية (الحياتية) ماركس..

شيئا فشيئا بدأت بالتدهور العلاقة بين الشيخ وافراد عشيرته، فالشيخ انفصل أكثر وأكثر عنهم، وبدأت اشكال علاقات جديدة، صارت حياة الفلاح وأسرته بيد الشيخ، يقوده الى الغزوات والاستيلاء على المزيد من الأراضي، ثم يزرع هذه الأراضي، وكل ريعها يرجع للشيخ، حياة بانسة جدا؛ امام واقع كهذا، كان لازما وضرورة ان يبحث الفلاح -له من مخرج، كونه لا يستطيع مواجهة قوة الشيخ المدعوم من الملك والانكليز، ولا يستطيع ان يكون قوة طبقية منظمة، لأنه لا يملك الأداة السياسية "الحزب"، وقيل كل هذا شغف حياته المعيشية المزرية جدا، والتي لم تدعه يصنع تاريخه.

كانت الهجرة تتخذ شكلا فريدا في بداية القرن العشرين، لهذا لم تؤثر على الإنتاج الزراعي، ولم تشكل خطرا على الشيوخ،. انها بدأت تأخذ طابعا جماعيا، وهو ما دعا الى ضرورة التحرك "قانونيا" و "برلمانيا" لحد من هذه الهجرات، وتم تقييد الفلاحين من خلال قانون لا يسمح بمغادرة الأرض الا بعد ان يوفي الفلاح كل ديونه للشيخ، وهو ما كان مستحيلا لأغلب الفلاحين.

لكن ما هو التاريخ؟ انه (كل فرد يقصد أهدافه الموضوعة عن وعي وأدراك، اما مجموع هذه الكثرة من المساعي فهذا هو التاريخ) مثلما يجب انجلس، فرغم التحديدات والتقييدات الصارمة، الا ان الفلاحين صمموا وتحت الضغط المعيشي، على المغادرة ساعين الى اكتشاف مناطق أخرى، تكفل لهم حياة كريمة.

(التاريخ لا يفعل شيئا، انه الانسان، الحقيقي الحي، هو الذي يفعل كل شيء - ماركس) ..

كثيرة هي التصورات التي يلقبها البعض من على مواقع التواصل الاجتماعي، او نسمعها من داخل الحلقات النقاشية التي تجري داخل أوساط المثقفين؛ مشكلة هذه التصورات انها ترسخت لدى قسم واسع من الناس، وقد لمسناها أيام الانتفاضة الى حد ما، فقد عرف مروجوها كيف يدخلوها بعقول بعض "المثقفين الشباب" وجعلها من البديهيات، بسبب ما تملكه من جاذبية وسهولة في الطرح؛ فمثلا يقول الكثيرون ان مشكلة المجتمع في العراق تكمن في "تغيير العقلية"، أي ان السبب في تراجع الواقع الاجتماعي هو في تبني "عقلية" اجتماعية من نوع محدد، وفي تبديل وتغيير هذه "العقلية" سيكون الحل لجميع المعضلات، او ان المشكلة في "التنوير" او " الحداثة"، فنحن لم نمارس الفكر التنويري او لم نصل لمرحلة الحداثة، إلخ من هذه التصورات التي مُلئت بها مواقع التواصل الاجتماعي وقشلة المتنبئ: لكننا سوف لن نتوقف عند هذه التصورات، بسبب ضيق مجالها الاجتماعي، فهي محصورة بعدد محدود جدا من المثقفين، وتأثيراتها الاجتماعية تكاد تكون معدومة.

لكن أكثر طرح لاقى ويلايقي قبولا داخل الأوساط الثقافية، وهو اليوم بشكل علامة فارقة في النقاشات والجدالات، هو ذلك الطرح المتداول والذي يقول ان "الفترة الملكية من تاريخ العراق السياسي هي الفترة الذهبية، وان التغيير الذي حدث عام 1958 كان هو الخطا الأكبر؛ وان المأسي والمعاناة التي يمر بها المجتمع اليوم هي نتيجة ذلك الخطأ".

"مكر اللغة الايدولوجية كله في ملمسها المخملی" هذا ما كان يقوله وبشكل جداً صائب المفكر مهدي عامل، فهذه الطروحات "تجوهر" وبشكل ناعم ولطيف فترة تاريخية محددة، وتجعل الوقوف عندها هو الشرط اللازم لسعادة الناس؛ وسدنة هذا الطرح دائما ما يستشهدون بمشاريع "الملك" او "الوصي" او "الباشا"، ويتحدثون بطريقة عالم الاجتماع "علي الوردي" الشعبية عن تلك الفترة، وكيف كان "الملك او الباشا" يتعامل مع الناس وكيف كانوا يديرون دفة الامور؛ ويتحرك مثلثو هذا التصور المثالي بميدان ("الروح الصرفة" ويجعلون من هذا الؤهم القوة المحركة للتاريخ) كما يقول ماركس؛ ويسعون جهد الإمكان لتكريس وترسيخ هذا الفهم عند الناس بشتى الوسائل، وليس اخرها ما طرحه احد مقدمي البرامج التلفزيونية، الذي قال ان "الشروع بالهاوية" بدأ مع 1958"، وقد احدث ضجة واسعة بين المدافعين عن "الزعيم" وبين الذين يحنون الى فترة "الملك-الباشا".

إذا ما رجعنا الى الجذور الاجتماعية والطبقية لهذا التصورات، فلا تصيبنا الدهشة إذا ما عرفنا ان اغلب مؤيدي الفترة الملكية هم من أبناء المدن، أي الذين سكنوا بغداد وبعض المدن الأخرى أيام الاحتلال البريطاني، فهؤلاء لم يكونوا يعانون مثلما كان يعاني المجتمع الريفي؛ اما الطرف الاخر الذي يحن الى الفترة الملكية فهم "شيوخ العشائر" الذين كانت لهم الأرض وما عليها، فقد كانت الأرض هي محور المشيخة في ظل نظام الحكم الملكي" كما يقول حنا بطاطو، وقد وهبتها الحقبة الملكية لهم وأجزلت العطاء.

انتهت حقبة الدولة العثمانية المريعة والمتخلفة، بسطت بريطانيا سلطتها المطلقة على العراق بعد احتلاله، بدأت في التشكل مرحلة جديدة، توضحت أكثر وأكثر ملامح النمط الإقطاعي، خصوصا بعد الدعم الكامل الذي حصل عليه شيوخ العشائر من قبل البريطانيين والملوك؛ كانت هناك حركة فاعلة للمجتمع، انه مستعد للتحويلات.

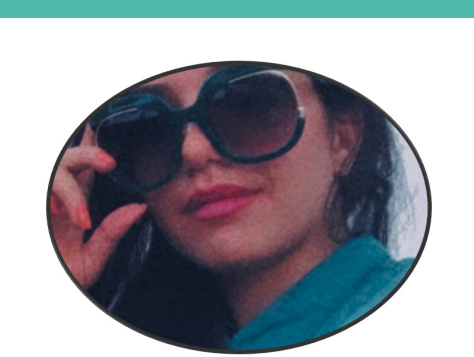
صدرت قوانين ما تسمى بـ "تسوية الأراضي" وكالتالي: قانون رقم 50 لسنة 1932، وقانون رقم 29 لسنة 1938، المعدل بقانون 36 لسنة 1952، قانون الزمة رقم 51 لسنة 1932؛ هذه القوانين كانت الحد الفاصل لتشكل النمط الإقطاعي بشكله القانوني الرسمي، فقد حسمت قضية ملكية الأرض، وبمقتضى هذه القوانين تم تسجيل الأراضي بأسماء شيوخ العشائر.

تذكر السجلات التاريخية ان شيخ عشيرة الشويلات وعضو مجلس النواب عن لواء المنتفق في الناصرية "موحان الخير الله"



الخشائر مما حدا بها لانسحاب من عديد المدن والمناطق، ان غرض امريكا من توريث روسيا في هذه الحرب هي نفس الاسباب لما حدث مع صدام وهي ان روسيا اصبحت قوة كبيرة سياسية واقتصادية وعسكرية وقد قام الحلفاء بوضع الكثير من العقوبات على روسيا وبالتالي سيتم خنقها وتدميرها كما حدث مع صدام.

المحصلة النهائية هي معركة بين قطبين اميراليين، امريكا وحلف الناتو من جهة وروسيا وحليفاتها من جهة أخرى، وتدور رحاها في بلد اسمه أوكرانيا، وليس للجماهير في هذا البلد اية مصلحة في هذه الحرب الامبريالية القذرة سوى كونهم أولى ضحاياها.



الانق والتمتع بجميع الخدمات العامة المجانية التي تكون الدولة في الجهة الوحيدة المسؤولة عنها ان ظروف النساء العاملات أثناء فترات الحمل والولادة، تحتم على السلطات في العراق وكل مكان في العالم توفير كل ما يمكن المرأة من اخذ التسهيلات والبيئة اللائمة وبضمن حصولها على اجورها كاملة دون ضغط او تهديد.

ويلزم القطاع الخاص عن طريق قوانين نافذة من محاسبة كل من يسيء للعاملات والعمال، او لا يعطيهم حقوقهم في الرواتب والاجازات وظروف العمل اللائمة.

يشكل الاول من أيار مناسبة للتلاحم بين العمال والعاملات والمعطلين عن العمل وكل المؤمنين بالعدالة والمساواة والحرية، وفي هذا اليوم نقول للنساء في مختلف مناطق العراق كل عام واتنن والعمال بألف خير ... تحية للمرأة العاملة والمناضلة في سبيل حقها في المساواة والعيش المرفه.

قضايا ونضالات العمال

أعداد / اقبال صلال و حازم الجعفري



جنايبات سدة الشامية

متى يتم اكمال (جنايبات) سدة الشامية؟ سؤال يتكرر باستمرار حيث كان الغرض والهدف الرئيسي لإنشاء سدة الشامية من قبل إحدى الشركات الصينية عام 1980. هو إنهاء مسألة الاعتماد على المضخات، سواء الكهربائية أو تلك التي تستخدم الوقود من أجل توفير مياه السقي للفلاحين على جانبي شط الشامية، وذلك عبر إنشاء (جنايبين) ترتفع عن مستوى سطح التربة بارتفاع ثلاثة أمتار ليتاح للمياه بالتدفق على الأراضي الزراعية وسقيها (سيحا) دون واسطة، ولكن اندلاع الحرب العراقية الإيرانية التي أدت إلى إيقاف العمل في هاتين الجنايبين والإكتفاء بجسم السدة فقط مما أنهى فائدة تلك السدة في توزيع المياه إلى جنوب السدة، وأصبحت الفائدة فقط من نصيب الحقول التي تقع في مقدمتها.

لذا يطالب فلاحو الشامية بالعمل على إنجاز تلك الجنايبتين بأسرع وقت ممكن سيما وإنها تشمل فقط أعمال ترابية وتبطين النهر المنشأ فوقها وإنهاء اعتماد الفلاحين على الكهرباء والوقود والصرف على الأدوات الاحتياطية، وهذا ما يستنزف الكثير من موارد الفلاحين على جانبي شط الشامية وهم بالآلاف .

يعددها ويكتبها - حازم الجعفري



رسالة الشامية

مطالب فلاحو الشامية حول تسويق محصول الحنطة

بعد أيام تبدأ عمليات حصاد وتسويق محصول الحنطة لهذا الموسم وسط تكهنات بأن هذه الكميات التي ستسوق هذا الموسم، ستكون أقل بمعدل النصف عن العام الماضي بسبب قلة كميات مياه السقي التي وصلت إلى شط الشامية، وكذلك قيام وزارة الزراعة والري بتخفيض مساحة الأرض التي يجب زراعتها . ومع ذلك بدأت الاستعدادات للحصاد والتسويق من قبل الفلاحين والمنتجين، ولأجل أن يقوم الفلاحون بتسويق كامل إنتاجهم من المحصول، يتوجب من وزارة التجارة والزراعة أن تقي للفلاحين تعهداتها من أجل إنجاح عملية الحصاد والتسويق، ويطلب منتجو وفلاحو الحنطة في الشامية بمايلي:

1. تقليل نسبة الرطوبة والشوائب التي يطالب بها سايلو الجبوب من أجل اعتبار المحصول درجة أولى.
2. تسهيل عملية استلام المحصول وفق خطة محكمة وعدم الرضوخ للوساطات من قبل المنتفذين باعطائهم الأولوية بالاستلام.
3. تسهيل عملية الفحص بالمختبر وإظهار النتيجة بسرعة.
4. زيادة مبالغ التسعيرة للدرجة الأولى والثانية لتتلائم مع ارتفاع الأسعار العالمية كي لا يذهب المنتج والفلاح للسوق ويبيع محصوله للتجار بسعر أعلى مما تعرضه وزارة التجارة.
5. الإسراع بتسليم أثمان المحاصيل المسوقة للسايلو فور استلام المحصول .

فعاليات اتحاد المجالس والنقابات العمالية / فرع البصرة بمناسبة الأول من أيار



شارك اتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق / فرع البصرة بالوقوف المقامة بمناسبة الاول من ايار يوم العمال العالمي مع مؤتمرات الاتحادات والنقابات العمالية العراقية وبمشاركة فعالة من نقابة العاملين في الكهرباء وايضا مشاركة لجنة عمال الاجور و العقود في النقابة اعلاه وتم قراءة بيان الاتحاد بواسطة النقابي حيدر الجاسم رئيس نقابة العاملين في الكهرباء على كورنيش البصرة وهذا نص البيان:-

يحتفي العمال بوحدهم وتنتالل البرجوازية من أجل مصالحها يحتفي العمال بالاول من ايار في كل أرجاء العالم، وهم يحيون يومهم العالمي الذي يحل هذا العام مع انحسار الجائحة، وتراجع القيود التي فرضت على التجمعات خلال الأعوام الأخيرة. وفي كل عام يؤكد العمال في يومهم، ووحدة مصالح الطبقة العاملة على الصعيد العالمي، رغم الحروب والنزاعات القومية والدينية التي تؤججها وتثيرها

ويصطف العمال في العراق في المواقع المتقدمة للنضال، رغم الجراح والمصاعب

مطالب عمال المغرب في الأول من أيار



خيمت أزمة ارتفاع الاسعار على احتفالات الشغيلة العمالية بعيدها الالامي لهذه السنة، حيث دعت الكونفدرالية الديمقراطية للشغل إلى الاحتجاج على "ضرب القدرة الشرائية المغربية في ظل الارتفاع المهول لأسعار المواد الأساسية والمحروقات".

عمالة أطفال النيبال بعد موت آبائهم في قطر*

اعداد - عبدالله صالح



نشرت صحيفة الإندبندنت البريطانية تحقيقا حمل توقيع سيبستيان كاستيلير وكويتين مولر من العاصمة النيبالية كاتماندو. يبرز التحقيق إجبار العمال النيباليين على العمل بعد وفاة آبائهم في قطر خلال الإعدادات لبطولة كأس العالم التي تستضيفها الدوحة نهاية هذا العام . اعتبر الكاتبان أن بطولة كأس العالم "تركت بالفعل بصمة لا تمحى في حياتهم - للأسوأ"، وقالوا إن "قرعة كأس العالم علامة بارزة في رحلة استمرت 12 عاماً اجتذبت تدقيقاً عالمياً غير مسبق بشأن معاملة قطر لقوتها العاملة الأجنبية البالغ قوامها مليوني نسمة".

ونقل التحقيق عن الطفل أوتساف البالغ من العمر 14 عاماً قوله: (ذهب والدي إلى قطر بعد ثلاثة أشهر من ولادتي، وعاد ميتاً بعد عامين فقط).

أما والدة الطفل البالغة 50 عاماً فقط قالت للصحيفة إن زوجها "توفي في حادث عندما جرى تكليفه بتنظيف أثواب المياه في الدوحة". وأوضحت الزوجة : (بأن زوجها أدخل نفسه داخل الأنبوب لتنظيفه وعلق هناك و لم يستطع الخروج مع تدفق المياه ومات. لقد فقدت الوعي وسقطت على الأرض عندما تلقيت الأخبار الصادمة. كان ضهري يؤلمني بشدة، ولا يزال ذلك يعيقني).

وشرح كاتب التحقيق إن ما دفع والد أوتساف إلى التوجه إلى قطر هو أن (الفواتير المتراكمة كانت تطارده بالإضافة إلى العبء المالي القادم لزواج شقيقات أوتساف الأربع". ويوضحان أنه في النيبال، "يتعين على عائلة العروس تسليم العريس ممتلكات أو الأموال أو الأصول القيمة).

وأشار التحقيق إلى أنه (لا يمكن تجنباً "المسؤولية الأخلاقية" لقطر جانباً، المسؤولية لمساعدة أسر العمال المهاجرين الذين ماتوا وهم يدفعون

المصرفيون والإعلاميون يطلبون مآشد الأزمات على بطوننا. بالرغم من أن نظامهم الاقتصادي هو المتسبب في ارتفاع تكلفة المعيشة.

حذّر صندوق النقد الدولي -سلاح الرأسمالية العالمية لنهب الدول- مليارات الناس بأنهم يجب عليهم أن يشدوا الأحزمة على بطونهم وأن يستعدوا لآوقات عصيبة. حيث توقع صندوق النقد والبنك الدوليان، خلال اجتماعاتها الأسبوع الجاري، ارتفاع الأسعار إلى مستويات أعلى وتعرقل الاقتصاد العالمي، وذلك بسبب فيروس كوفيد 19 والحرب في أوكرانيا.

وقالت كريستالينا جورجييفا، مديرة صندوق النقد الدولي، إنه سيتعين على 143 دولة تخفيض نموها الاقتصادي المتوقع للعام المقبل، بسبب ارتفاع أسعار الغذاء والطاقة، وفي السياق نفسه، أشار تقرير حديث، صادر عن منظمة "أوكسفام" الخيرية للحد من الفقر في العالم، إلى أن الفترة القادمة ستشهد انضمام أكثر من ربع مليار إنسان، على الأقل، إلى تعداد من يعيشون تحت خط الفقر المدقع في العالم -وهم الأشخاص الذين يتلقون دخولا يومية أقل من 1.9 دولار- ليصبح إجمالي تعدادهم 860 مليون إنسان. في حين بلغ تعداد من يعيشون تحت خط الفقر نغليا أكثر من 3 مليار إنسان -وهم الأشخاص الذين يتلقون دخولا يومية أقل من 5.24 دولار- ليمثلوا بذلك نصف تعداد سكان العالم تقريبا.

ورصدت منظمة "أوكسفام" أنه بينما يعاني الناس العاديون، فقد شهدت ثروات أصحاب

وتعليقا على هذه المطالب النقابية، قال يونس فراشين، عضو المكتب التنفيذي للكونفدرالية الديمقراطية للشغل، إن "النقابة تنتظر أجوبة الحكومة بخصوص مطالبها الاجتماعية والاقتصادية في الأيام المقبلة، سواء تعلق الأمر بالقطاع العام أو القطاع الخاص.

وأضاف فراشين، في تصريح لجريدة هسبريس الإلكترونية، أن "الشغيلة العمالية تعمل على الاحتجاج الميداني بغض النظر عن أجوبة الحكومة، لأن الأمر يتعلق بعيد عمالي الشغيلة رغم تزامنه مع عيد الفطر هذه السنة، اعتبارا لغلاء الأسعار وتدهور القدرة الشرائية للمواطنين.

المصدر / جريدة هسبريس الإلكترونية 22 / 4 / 2022

بعجلة اقتصاد الإمارة)، ونقل عن شاشي كوماري ياداف، وهي مستشارة في سيراهل جنوب شرق نيبال قولها إنه (من بين 4500 أسرة في القرى التي تعمل فيها، فقدت هذه الأسر أكثر من 200 قريب يعمل في منطقة الخليج). وقالت إنه (في ربع الحالات، أجبر الأطفال على تولي دور آبائهم المعيل وبدأوا العمل، بشكل أساسي في الزراعة). ولفت التحقيق إلى أن (وفيات العمال المهاجرين تلعب دورا في زيادة عمالة الأطفال في نيبال).

وأضاف الكاتبان: "وفقا لإحصاءات السفارة النيبالية في قطر ، يموت حوالي 100 إلى 150 نيباليا في مكان العمل كل عام في قطر. كما يقول بهارادواج، مضيفا أن معدل الوفيات بين العمال أعلى بالتأكيد في الخليج منه في نيبال".

وقال بهارادواج للإندبندنت إنه (اعتبارا من عام 2021، فإن واحد من كل 30 عاملا نيباليا من أصل 350 ألف عامل مهاجر نيبالي في قطر عملوا بجد لبناء ملاعب كأس العالم لكرة القدم).

وأضاف، وفقا للتحقيق، فإنه "من الصعب الجزم على وجه اليقين بعدد الموتى من العمال (لأن قطر لا تنشر إحصاءات منفصلة). لكن تقريرا صدر في مارس/ آذار 2022 عن ائتلاف من منظمات حقوق الإنسان، خصص إلى أن ما يصل إلى 10 آلاف عامل مهاجر من جنوب وشرق آسيا يموتون كل عام في دول مجلس التعاون الخليجي - الكويت والبحرين والمملكة العربية السعودية وقطر والإمارات العربية المتحدة وعمان.

وكشف التقرير أن أكثر من نصف هذه الوفيات غير مبررة.العمال المهاجرون في منطقة الخليج، وهي واحدة من أكثر مناطق العالم حرارة في الصيف، معرضون لدرجات الحرارة المرتفعة وخطر السكتة القلبية. كما يتهم أرباب العمل بانتهاك حقوق العمال بعدة طرق. بما في ذلك مصادرة جوازات السفر أو تأخير دفع الأجور أو تقليل أوقات الراحة الدنيا. وأشار التحقيق في الإندبندنت إلى أن جماعات حقوق الإنسان تطالب بشكل متزايد بدفع تعويضات لأسر أولئك الذين لقوا حتفهم في قطر في الفترة التي سبقت البطولة، ودعت الانتخابات الوطنية، التي تعهدت بتنفيذ شكل من أشكال الاحتجاج خلال كأس العالم، إلى ضم أصواتهم لمثل هذه الحملة.

وفي جانب آخر تحدثت عمال مهاجرون (لمنظمة العفو الدولية)عن شهور أو حتى سنوات من العمل دون يوم راحة واحد، وقال معظم هؤلاء إن أرباب العمل رفضوا السماح لهم بيوم راحة أسبوعيا رغم اقتضاء القانون القطري لذلك. أما العمال الذين أخذوا يوم راحتهم، فقد واجهوا عقوبة الخصم التعسفي من رواتبهم.

*منقول من صفحة الـ (BBC) عربي يوم 7 / 4 / 2022

"ارفضوا دعاية صندوق النقد التي تطالب الجوعى بـ"شد الأحزمة"



صندوق النقد الدولي

International Monetary Fund (IMF)

لمنظمة "أوكسفام"، قائلة: "إذا لم نتخذ إجراءات جذرية حالية في هذا الصدد، فمن الممكن أن نشهد أسوأ الانهيارات البشرية في براثن الفقر المدقع والمعاناة"، مضيفة: "إن الاحتماالية المربعة لحدوث هذا الانهيار تزداد بشاعة بسبب أنها قائمة بينما تجني مجموعة محدودة من رجال الأعمال ذوي النفوذ مليارات الدولارات، وهم ليس لديهم أي مصلحة في إعاقة هذا المسار".

أمانا طريقان للخروج من هذه الأزمة، أولهما أن نحني رؤوسنا لمطالب أرباب العمل والحكام بأن نقبل أن يشد الجوعى الأحزمة على بطونهم الجائعة وأن يأكلوا أقل، وأن يعمل العمال أكثر ويتقاضوا أقل. أما الطريق الثاني فهو أن نقاوم، لنجبر الأغنياء على تحفل ثمن الأزمة، ونخطو لإصلاح هذا النظام الظالم.

* المقال مترجم عن صحيفة "العامل الاشتراكي" البريطانية

منقول من صفحة (الاشتراكي) 23 / 4 / 2022

المليارات أعلى زياداتها على الإطلاق، وتوقعت أن هذه الثروات ستشهد المزيد من الزيادة في المستقبل.

وأوضحت "أوكسفام" أنه "يبدو أن الشركات الكبيرة تستغل بيئة التضخم وارتفاع الأسعار لتجني المزيد من الأرباح وذلك على حساب المستهلكين"، وأشارت

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة

ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار

الغذاء".

إلى أن "أرباح شركات البترول سجلت أعلى مستوياتها، مدفوعة بارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات الأرباح التي تم تحقيقها، بينما يتوقع المستثمرون أن تصبح الشركات الزراعية أكثر ربحية في وقت قصير بسبب ارتفاع أسعار



اليسار والمسألة النسائية

جميلة سعدون



تكتسي المسألة النسائية أهمية خاصة داخل التنظيمات اليسارية المتشعبة بالتغيير المجتمعي، كجزء من القضية الاجتماعية، يشكل النضال من أجل تحرر النساء نضال ضمن مهام التحرر والتغيير الشاملين >

يتطلب هذا، تفكير في التعقيدات والتناقضات المتعددة، المخترقة لتنظيمات اليسار، كما التفكير في الهوة الفاصلة بين النظرية والممارسة وبين المواقف والسلوكيات اليومية، ومصارحة الذات والكشف عن السلوكات المتناقضة مع الفكر التقدمي والثوري>

يعود الضعف الذي يميز العمل النسائي داخل التنظيمات السياسية إلى العلاقات التي تعيد إنتاج نفسها داخل المجتمع، وتعيد إنتاج الأفكار السائدة والعلاقات الاجتماعية القائمة، داخل تنظيمات اليسار نفسها>

تفرض التنشئة الاجتماعية على النساء استبطان السلوكات الدونية ليصبحن مواضيع للمتعلة وأدوات لتحقيق فائض القيمة ومعامل لإعادة إنتاج قوة العمل وهي نفس التنشئة المحددة لمكانة النساء داخل هذه التنظيمات>

لا يتسم تعايش اليسار مع المسألة النسائية بالجدية المطلوبة، أغلب التنظيمات ان لم نقل كلها تتعامل مع النساء بشكل أدواني، فالاجتماعات النسائية، إن كانت هنالك اجتماعات تخص النساء، لا تتم الا بموافقة القيادة، المختزلة في شخص الزعيم، سلوكيات تنفر النساء من العمل السياسي وتعرقل الانفراس في صفوف النساء .

رغم مساهمة النساء في بناء التنظيمات اليسارية ، يبقى التهميش تحدياً أساسياً في ظل التقسيم الجنسي للعمل وتراتبية المهام وضعف تطور العمل النسائي وخلو القيادات السياسية من العنصر النسائي- على المستوى التنظيمي لم يستطع اليسار تشكيل هياكل

نسائية منتخبة بشكل ديمقراطي، وضخ دماء جديدة للتنظيم وبلورة تصور واضح للمسألة النسائية، والمساهمة في صياغة برامج سياسية كإضافة نوعية للمسألة النسوية تعيد النظر في الاشكال التراتبية، كما لم تستطع النساء إنجاز هذه الاضافة يعود هذا في الغالب لغياب البوصلة السياسية وضعف التكوين عند المناضلات وغياب العمل الميداني الخاص بالنساء .

إن إصدار نشرة نسوية من قبل بعض المناضلات وإنشاء صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي غير كافٍ، في غياب بنيات نسائية منمظمة

لا توجد حركة في أي بلد شرقاً أو غرباً لتحرير النساء أو المهوورين من الرجال دون "فكر" يعني أيديولوجية بالانجليزية)، يعني دون تحليل للمجتمع الرأسمالي الأبوي وتفكيكه وتغييره ليصبح مجتمعا إنسانيا يقوم على العدل والحرية والصدق والإبداع وليس على القوة المسلحة الطبقة الاكورية الحاكمة دوليا وعربيا ومحليا.

2- الحركات النسوية -الفمنستية- الغربية حققت مكاسب كثيرة لصالح المرأة وخاصة منذ سبعينات القرن المنصرم، ولكن معظم هذه الحركات تحلل الرجل مسؤولة اصطهاد المرأة فقط ، وبالتالي يتم إبعاد الرجل عن مسؤوليته في المسائل الاساسية الأخرى في قضية المرأة، إذ تعتبر تلك الأمور وكأنها من شأن المرأة وحدها. ما هو رأيك بذلك؟

لا أوافق على استبعاد الرجل الإنسان المتقدم فكريا ونفسيا عن نضال النساء التحرري . وكان معنا دائما في حركاتنا النسائية زملاء رجال لهم عقول متحررة من الفكر الطبقي الأبوي ، الرجل إنسان مثل المرأة لا يفرق الإنسان المتقدم عن الآخر المتخلف إلا العقل وليس الأعضاء التناسلية .

3- ما رأيك بالتمثيل النسائي على أساس -الكوتا- لإتاحة الفرصة أمام المرأة للمشاركة والوصول إلى مواقع صنع القرار؟ وهل هناك ضرورة لـ -الكوتا- داخل الأحزاب السياسية أيضا؟

لست ضد الكوتا على الإطلاق ، وكل بلد وشعب وحزب: نساء ورجال أن يختاروا من الانظمة ما يحقق أهدافهم التحررية .

4- البرقع والحجاب من مواضيع الساعة الآن في الدول الغربية وبعض الدول العربية، ما هو موقفك من ذلك؟

لا أوافق على استبعاد الرجل الإنسان المتقدم فكريا ونفسيا عن نضال النساء التحرري . وكان معنا دائما في حركاتنا النسائية زملاء رجال لهم عقول متحررة من الفكر الطبقي الأبوي ، الرجل إنسان مثل المرأة لا يفرق الإنسان المتقدم عن الآخر المتخلف إلا العقل وليس الأعضاء التناسلية .

زألغنا جميع الاحكام الجزائية الوطنية التي تشكل تمييزاً ضد المرأة أيضا الفقرتين 2و1 من المادة 9 التي تتعلق بإعطاء المرأة حقاً مساويا للرجل في اكتساب جنسيتها او الاحتفاظ بها او الغائها . أيضا الفقرة 16 التي تتعلق بقوانين الزواج والاسرة وذلك

الغد الاشتراكي

الدكتورة نوال السعداوي في حوار مفتوح مع القارئات والقراء حول: المرأة العربية، آفاق التغيير و معوقاتة *



أجرت الحوار : بيان صالح

2010 / 9 / 12

من أجل تنشيط الحوارات الفكرية والثقافية والسياسية بين الكتاب والكاتبات والشخصيات السياسية والاجتماعية والثقافية الأخرى من جهة، وبين قراء وقارئات موقع الحوار المتمدن على الانترنت من جهة أخرى، ومن أجل تعزيز التفاعل الإيجابي والحوار اليساري والعلماني والديمقراطي الموضوعي والحضاري البناء، تقوم مؤسسة الحوار المتمدن بأجراء حوارات مفتوحة حول المواضيع الحساسة والمهمة المتعلقة بتطوير مجتمعاتنا وتحديثها وترسيخ ثقافة حقوق الإنسان وحقوق المرأة والعدالة الاجتماعية والتقدم والسلام.

حوارنا – 5 - سيكون مع الاستاذة والمفكرة الدكتورة نوال السعداوي حول: المرأة العربية، آفاق التغيير و معوقاتة.

1- هل تتوفر برأيك إمكانية لنشوء حركة نسوية -فمنستية- مستقلة وغير تابعة إلى أيديولوجية معينة أو غير مرتبطة بمؤسسات وأحزاب سياسية في الدول العربية والإسلامية؟

يمكن لكل حركة نسائية أن تضع خططها للتحرر حسب ظروفها الموضوعية . ويمكن لها أن تقنع أي أحد أو أي قوة اجتماعية أو سياسية موجودة على أرض الواقع ، بما فيها الدينية أو اللاإدينية أو غيرها.

6- أيمكن أن يقوم شبوخ الدين المتنورين بدور مهم في عملية التنوير الديني وإزالة الغشاوة عن عيون الناس التي تسبب بها التخلف والخطاب الفكري والسياسي والديني المشوه لجمهرة كبيرة منهم؟

نعم لهم دور كبير في هذا، ولغيرهم أيضا دور كبير في هذا، كلهم مسئولون عن إزالة الغشاوة عن العيون.

7- هل من الممكن أن تصل المرأة إلى المساواة الكاملة في ظل نظام طبقي؟ حيث تربطين دوما اضطهاد المرأة وعبوديتها بالنظام الرأسمالي؟ و هل يجب أن يكون نضالها جزءاً من النضال من أجل مجتمع ديمقراطي علماني تسوده الحرية والعدالة الاجتماعية؟

نعم من الصعب جدا أن تحظى أغلب النساء بالعدالة الحقيقية في ظل نظام طبقي يقوم على استغلال الفقراء والعاملين من النساء والرجال ، لهذا من المفيد أن يناضل المهوورون نساء ورجالا معا ضد النظام الطبقي الأبوي وليس فقط ضد القهر الطبقي ، لان بعض قوى اليسار العربي (من الرجال ونسائهم) يضحون بحقوق المرأة من أجل التحالف الانتهازى مع قوى دينية وسياسية لها سلطة في الدولة أو المجتمع.

8- هل التحرر الاقتصادي للمرأة يشكل ضمانا كافية لتحررها؟ ففي الوقت الذي بلغت نسبة النساء المتهدرات اقتصادياً حوالي 98% في الدول الغربية المتقدمة اقتصاديا ، فإن المرأة لا تزال غير متحررة كليا. كما تعاني تلك

المجتمعات إلى الآن من عدم مساواة في الأجور، وتحصل المرأة معظم المسؤوليات المنزلة وتربية الاطفال، كما أن معظم المناصب القيادية في الدولة والمجتمع والاقتصاد محتكرة من قبل الرجل إلا استثناءات محدودة. ويلاحظ أن التمييز كبير في حقول العمل المختلفة، في ما عدا حصر بعض المهن بالنساء. كيف تفسرين ذلك؟

لا، التحرر الاقتصادي ليس هو التحرر الكامل للنساء، لكنه قد يقود إلى تحرر في النواحي الأخرى السياسية والأخلاقية والاجتماعية والنفسية وغيرها ، طالما النظام الحاكم يقوم على التمييز الطبقي الرأسمالي الذكوري الجنسي فان التحرر لا يتحقق إلا للقلة الحاكمة من الرجال والنساء . والطبقات العليا والطبقة الوسطى أحيانا المحيطة بالسلطة وأصحاب الثروة والنفوذ.

9- كما هو معلوم لا ينفصل القمع الجنسي في المجتمعات الشرقية عن القمع الاجتماعي و السياسي والاقتصادي، كيف تنظرين إلى موضوع -الجنسانية وأهميته في مجتمعاتنا الشرقية، إذ أن العديد من السياسيين والمفكرين من كلا الجنسين لا يعتبرون -الجنسانية- قضية محورية لتغيير المجتمع أو تمييزها مثل الأمور المهمة الأخرى كالجوع والفقر والتفاوت الطبقي والحروب. فما هو رأيك بذلك؟

هذا هو القصور المزمّن في فكر اليسار العربي التقليدي (والغربي أيضا) ، الفصل بين الجسد والمجتمع .الفصل بين القهر الجنسي والقهر الاقتصادي اعتبار التحرر الجسدي (خاصة للمرأة) ثانويا أو غير مهم .ويمكن إغائه أو إرجائه حتى القضاء على الفقر أو الحرب أو غيرها ، أو حتى تحقيق النظام اللاطقي الاشتراكي أو الشيوعي . وقد تعلم بعض الرجال والنساء من حزب اليسار هذا الدرس وبدؤوا يربطون بين المجالات جميعا بما فيها الجنس والسياسة والاقتصاد والتعليم والثقافة والفنون الخ

10- في كتابك -الوجه المخفي لحواء- تقدمين وصفا دقيقاً مهما لما يصيب جسد الانثى في مجتمعاتنا من أذى وضرر ابتداءً من الختان وانتهاء بترميم غشاء البكارة. ما هو تأثير ذلك على الحالة النفسية و الصحية العامة للمرأة وحياتها العائلية؟

كتابي هذا عنوانه في الأصل العربي " الوجه العاري للمرأة العربية " وليس الوجه الخفي لحواء ، وقد شرحت فيه وفى كتبي الأخرى خاصة كتاب " المرأة والجنس " وكتابي " الانثى هي الأصل " وغيرها من الكتب ، شرحت الكثير من العادات العبودية مثل الختان ومفهوم العذرية الخالصي وغيرها .وتأثيرها الضار على صحة النساء والرجال معا ، أعنى الصحة الجسمية والاجتماعية والنفسية معا ، إنها جرائم ضد إنسانية المرأة والمجتمع كله ، ولا علاقة لها بالأخلاق بل هي ضد الأخلاق مثل تغطية رؤوس النساء وتحجيب العقول.

11- ما زال الكبت والقمع الجنسيان سائدين في مجتمعاتنا الشرقية، وبشكل عام لا يسمح بل يتم تجريم ممارسة الجنس خارج مؤسسة الزواج ، تشريعاً ودينياً، فما هو رأيك بالتحرر الجنسي؟ وهل هو ممكن في مجتمعاتنا؟

التحرر الجنسي لا يعنى الفوضى الجنسية ، دون مسؤولية تجاه النفس والآخر والأطفال والأسرة

والمجتمع بضفة عامة .الحرية والمسئولية وجهان لشئ واحد ، كما أن المسئولية لا تعنى مجرد توقيع عقد الزواج ، فكم من أزواج وزوجات يخونون العهد رغم وجود العقد ، وأنا بالطبع ضد الكبت والخضوع لقانون زواج قهري .أنا مع الصدق والحرية والمسئولية الإنسانية في كل مجالات الحياة العامة والخاصة بما فيها الجنس والحب والعلاقات الحميمة.

12- موضوع المثلية الجنسية لم يصبح موضوعا اعتباريا لحد الآن في الدول الغربية المتقدمة، وهو موضوع ممنوع ومحرم البحث فيه بشكل مطلق في الدول العربية والإسلامية، ويعتبر جريمة يحاسب عليها القانون، كما أن العرف والدين في دولنا يرفضها. فما هو موقفك من ذلك، خاصة وأن كافة الدراسات الطبية الحديثة تشير إلى أن المثلية ترتبط عضويا بالهرمونات التي يفرزها الجسم؟

- المثلية الجنسية ترتبط بالهرمونات ببولوجيا ، وترتبط بالتربية في الطفولة والسلوك في الشباب ومراحل العمر المختلفة ، وترتبط بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، مثلها مثل نظم الزواج الأخرى بين الجنسين أو الجنس الواحد ، وكلها أنظمة سياسية واجتماعية تؤثر فيها البيولوجيا والهرمونات مثل غيرها من المؤثرات في سلوك الإنسان .

13- يشكل التحالف في ما بين المنظمات النسوية والمنظمات الحقوقية العربية من أجل رفع جميع التحفظات العربية على اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة -السيداو- والانضمام للبروتوكول الاختياري، وحث الدول العربية التي لم تنضم بعد إلى الاتفاقية إلى الإسراع بالانضمام إليها. فهل برأيك أن رفع تلك التحفظات وتطبيق جميع بنود الاتفاقية سيتناقض مع قوانين معظم الدول العربية التي تستند في دساتيرها إلى الشريعة الإسلامية؟

في رأيي يجب علينا تطبيق جميع البنود في الاتفاقيات العالمية الأكثر عدالة من الشرائع الدينية . يجب الالتزام بمبدأ الأكثر عدلا وليس الأكثر تطابقا مع الشريعة .الشرائع المستمدة من الأديان ، كلها اجتهدات بشرية سياسية ، فيها مظالم متعددة خاصة للنساء .الشرائع ليست من الثوابت وتتغير على الدوام مع الرقى الإنساني.

14- تؤمنين بحكمة الأدبية الفرنسية سيمون دي بوفوار " المرأة لا تولد امرأة بل تصبح امرأة " ، وفي نفس الوقت تحقين ضد مقولة عالم النفس سيجموند فرويد التي يقول " إن الطبيعة أو البيولوجيا هي التي تحدد مصير الإنسان، الرجل أو المرأة. فكيف تفسرين ذلك؟

فكرة أن المرأة لا تولد امرأة بل تصبح امرأة ، تعنى تأثير المجتمع والتربية على ما يسمى الطبيعة البيولوجية للمرأة .وهى تخالف فكرة فرويد أن الطبيعة البيولوجية تحدد مصير الإنسان ، وقد اتضح أن الطبيعة البشرية البيولوجية تتغير على الدوام مع تغير المجتمعات والتربية والتعليم والسياسة وغيرها .الصحيح أن البيولوجيا والسوسيولوجيا (الاجتماعي) يؤثر كل منهما في الآخر ويتأثر به ، هذا ما كتبه منذ نصف قرن وأكثر.

* هذا الحوار منقول عن صفحة (الحوار المتمدن)



السياسية بين نشر الفيديوها المصورة لنساء يعبرن من خلالها تضامنهن مع كافة المعتقلات، ويؤكدن انهن متمسكات بخيار النضال.

امتدت الحملة وتوسعت من خلال انخراط رفيقات من تونس، وهو ما يترجم ضرورة حشد التضامن النسوي وفضح كل ما تمارسه الأنظمة الرجعية من تكميم الأفواه.

لقد سلطت الحملة الضوء على الحملة المسعورة التي تشنها الدولة المغربية على النساء في القترات الأخيرة، ولعل مرد هذا هو التواجد القوي للنساء في معترك النضال الشعبي باختلاف مواقع تواجدهن (معطلات _أستاذات_عاملات _مدونات...)، إضافة إلى قدرة النساء العاليية على التحريض والتعبئة

وكل هذا يعرب نظام التقدير والتجويب. وعطفا على كل ما سبق فإن دينامية مشاركة النساء في النضالات الاجتماعية هي تعبير عن معالم مرحلة جديدة من النضال النسوي في المغرب، مرحلة يمكن أن نقول أنها تنطلق من البعد الاجتماعي والرافد الطبقي كمطلق للنضال والتعبير.

الطفلة اكرام، التي لا يتجاوز سنها السادسة، تعرضت للاغتصاب من قبل أحد جيرانها في إقليم طاطا، في جنوب شرق المغرب، وقررت المحكمة في مدينة أغادير إطلاق سراح المتهم ومتابعته في حالة سراح مؤقت، بعد أنباء عن دفعه كفالة مالية وتنازل أسرة الضحية.

نساء مناضلات، صرخة في وجه القمع والتفكير.

لطيفة زهرة المخولفي

انطلقت مبادرة التنسيق بين شابات مناضلات بمدينة اكادير بعد دأثثة اغتصاب الطفلة إكرام *، وركز التنسيق على استنهاض الهمم للتصدي لـزيف الاغتصاب، وفصح تواطؤ القانون مع المغتصب على حساب الضحية .

اشتغلت المناضلات آنذاك على التعريف بقضية اغتصاب الطفلة اكرام ومواكبة جلسات المحاكمة بالحضور النضالي والضغط لكي لا تمر الدأثة مثل سابقاتها.

استعاد التنسيق ديناميته بعد اعتقال الرفيقة فاطمة الزهراء ولد بلعيد المناضلة في التنسيقية المحلية لحاملي/ات الشواهد المعطلين بطنجة، حيث اشتغلت المناضلات مجددا على تنظيم وقاتات تنديدية بالتهم والمتابعة رهن اعتقال التي تعرضت لهما فاطمة الزهراء، لم يتوقف هذا التنسيق هنا بل واصلت المناضلات حشد هممهن من خلال وقاتات تضامنية مع الاستاذات المناضلات في إطار التنسيقية الوطنية للاستاذة الذين فرض عليهم التعاقد، احتجاجا على اعتقال الاستاذة الاستاذات والتنكيل بهن/م في اخر انزال وطني بالرباط ايام 3-4 مارس

المفهوم الماركسي اللينيني لعلم الجمال (الاستيتيكت)

حسين محمد علي

تعتبر الماركسية انعطافا هاما للفكر الفلسفي عامة فهي خالقة بذلك وجهة نظر جديدة للحياة الاجتماعية وتقييما جديدا لكل بنائها الفوقي منذ أقدم العصور. وعلم الجمال الماركسي هو علم يدرس القوانين والعلاقات الاستيتيكية التي تربط الإنسان بالعالم المحيط به. وكذلك دراسة أشكال العلاقات المتبادلة القائمة بين مجتمع بين جميع أشكال وظواهر النشاط الاستاتيكي وأهم ميادينه هو الفن، والمعروف جيدا انه لا يمكن فصل الفن عن أشكال النشاط الإنساني والاجتماعي كالسياسة والعلم والفلسفة والأخلاق وعلم النفس والتربية إذ تعتبر كلها مواضيع علم الجمال. ويخص النشاط الاستيتيكي الإنسان فقط وقد ظهر نتيجة للتطور التاريخي والاجتماعي. ويتصل علم الجمال العلمي اتصالا وثيقا بالاشتراكية ويعتمد عليها وعلى مياديينها ويسترشد بطرقها. والتطور المثمر لعلم الجمال ممكن فقط في صلتة العضوية بالفلسفة المادية ولكننا في نفس الوقت يجب علينا ألا ننظر لعلم الجمال كعلم يصور فقط الآراء والنظريات الفلسفية وإنما ظهر وتطور على أساس "التقبل النقدي والتشذيب الإبداعي لإنجازات الأفكار الجمالية والتقديم العلمي لخبرة التطور الفني للإنسانية عامة ولخبرة تطور الفن الاشتراكي الغنية والتعبير عن مصالح ومطامح أوسع الطبقات"، وهو إذ يعبر عن مطامح أوسع طبقات الشعب ويجب عن تساؤلات الطبقة العاملة وأذواقها الفنية، فقد تحرر ولأول مرة من القيود التي تغل النظريات الفنية كما يعتبر علم الجمال أرفع مرحلة من مراحل تطور الفكر الاشتراكي. ويمارس علم الجمال الاشتراكي تأثيرا إيجابيا كبيرا على تطور الفن الاشتراكي والفن التقدمي كله. وفراه وهو يكافح من أجل تحقيق متطلبات الجماهير في ثقافة فنية، فإنما يكافح من أجل تحقيق مثل الاشتراكية والتأكيد عليها في ميدان الفن ضد الإيدولوجيا الرجعية للبرجوازية وضد فن الشكلية والطبيعية باسم تطور وإزدهار فن الواقعية الاشتراكية. ولعلم الجمال تاريخه وتسهل دراسة الأفكار الجمالية منذ ظهورها وحتى عصرنا الحاضر. تسهل عملية التفهم العلمي لتطور الأفكار الاستيتيكية ووجهات النظر في صراعات مختلف الاتجاهات والتعاليم الفلسفية في صراعات المادية والمثالية، كما توضح عملية التحضر للظروف التاريخية التي تعمل على ظهور علم الجمال الاشتراكي. ثم إن النظرة الماركسية في دراسة أي نظرية فنية أو استيتيكية تكشف عن جوهر تلك النظرية التي تعبر عن مصالح هذه الطبقة أو تلك وأذواقها الفنية وتصرفها وموقفها من الواقع. فظهور علم الجمال العلمي نتيجة لانتصار الاشتراكية يعبر بدوره عن مصالح الطبقة العاملة وجماهير الكادحين وأوساط المثقفين التقدميين الذين انحازوا إلى الطبقة العاملة ووقفوا إلى جانب الشعب. ويتصل علم الجمال العلمي اتصالا وثيقا بتاريخ الثقافة والتاريخ

القومي والعلوم التي تدرس المشاكل النظرية وأشكال الوعي الاجتماعي الأخرى أي الأخلاق وتواريخ الأديان. كما انه يتصل بعلم النفس الذي يدرس قوانين وأشكال نشاطات الناس وتطورهم. وعلم التربية والتطبيق التربوي يحويان مشاكل التربية كما انه يعتمد على المعلومات والاستنتاجات التي تعني هذا المغزى أو ذلك بالنسبة لها. أما صلتة بعلم الأخلاق فهي متينة جدا. ففي ظروف التحول الاشتراكي نرى انه من الاهمية بمكان ضرورة تحقيق واجب تكوين وتطور جميع جوانبه الفريدة وتطور الوعي الاشتراكي، بل انه يستخدم بدوره سلاحا تربويا فعالا من أسلحة التربية الاشتراكية والجمالية للإنسان في المجتمع الاشتراكي. إن بليخانوف يعتبر نقطة ارتكاز هامة جدا بعد كارل ماركس إذ أعطى دراسة وافية متعددة الجوانب لمشاكل علم الجمال، وهو أول دارس استطاع أن يربط مشاكل علم الجمال بمبادئ الاشتراكية العلمية منطلقا من موقف المادية التاريخية. وهو يعتبر الفن والأدب من الميادين التي تلعب دورا تربويا توجيهيا كبيرا في حياة الشعب، ونظريته تتلخص في انه (ليس كافيا أن نقول إن الفن والأدب هو تصوير للحياة بل يجب أن تعرف كيف يعبر الفن عن الحياة وتفهم ديناميكيتها).أما أهم دراساته فهي تلك التي تحوي نقده للفن البرجوازي والدفاع عن تقاليد الإنسانية والواقعية للماضي وتراثه. وجاءت اللينينية لتكون التطور المبدع المثمر للماركسية في ظروف انتصار الثورة البلشفية والتحول الاشتراكي وعلى ضوء واجبات الثورة البروليتارية ومقتضيات بناء الاشتراكية. قدم فلاديمير لينين الحلول الأساسية لجميع المشاكل. ولا يمكن حل أي مشكلة قائمة إلا بالرجوع إلى تعاليم لينين عن نظرية الوعي والمعرفة. ففي أساسها نرى التفهم الحقيقي لموضوعية العالم الخارجي وتصوره في فكر الإنسان. وكان لينين ينتقد دائما النظريين الذين لم يروا في الإيدولوجيا إلا التعبير الذاتي فقط عن الوسط الطبقي، إذ إن مستوى عظمة الفنان هي في عمق وعيه بالجوانب القائمة للواقع لأن الحقيقة الموضوعية توجد في نتاج الفن الحقيقي. وعلم الجمال في نظر فلاديمير لينين يعبر عن الصراعات الطبقيية ويهدف لتربية الجماهير أي توعيتها بواجباتها تجاه الثورة الاجتماعية التي تخوضها في العصر الحاضر. وعلم الجمال الماركسي اللينيني لا يجد تأثيره فقط في بلاد الاشتراكية. بل انه يعدها ليقف مع طلائع الشعب التي تصنع الثورة الاجتماعية عاملا على حل المشاكل التي تواجه مسيرة الكفاح من أجل الثقافة التقدمية ومن أجل انتصار الإيدولوجيا الاشتراكية في الأدب والفن.

ماذا سيفعل البكاء للجوع



زهرة الطاهري

يعودون من السوق وهم يتضرعون إلى "الله" وصوتهم منزوع ولسانك مقطوع كيف يسمعك الرب وصوتك حتى في أدنيك غير مسموع يعودون من السوق وهم يشكون من الغلاء ووجوههم مرتعشة ألا يعرفون ان الخوف لا يطعم الأمعاء ولا يقوي الضلوع ولا يشفي مريضا ولا يخيظ جرح موجوع يعودون من السوق وهم يبكون بأكياس فارغة ماذا سيفعل البكاء للجوع ماذا سيفعل للجوع الخنوع الحق ينتزع ولا يعطى والخبز يؤكل بالسواعد ولا بالدموع

الصفحة الأدبية

جاك لندن، فنان ثوري

رسالة إلى جوان لندن من ليون تروتسكي



لكوارث الدامية، كلها مسائل استعصرها جاك لندن ببسالة ترغما باستمرار أن تتسأل باندهاش: متى إذن كتبت هذه السطور؟ هل كان ذلك بالفعل قبل الحرب؟ تلزم الإشارة بوجه أخص إلى الدور الذي عزاه جاك لندن إلى البيروقراطية والارستقراطية العماليتين خلال تطور البشرية المقبل. فيفضل دعمهما ستفاح البلوتوقراطية (حكومة الأغنياء) في سحق انتفاضة العمال ومواصلة ديكتاتوريتها الحديدية على امتداد القرون الثلاث القادمة. لن نناقش مع الشاعر مدة زمنية لا يمكن إلا أن تبدو لنا طويلة للغاية. ليس المهم هنا تشاؤم جاك لندن، بل ميله الشغوف إلى زعزعة الذين يستسلمون لسكون الروتين، وإجبارهم على فتح الفنان بمهارة أسلوب المبالغة، دافعا حتى حدودها القصوى الميول الداخلية للرأسمالية إلى الاستعداد والقسوة والشراسة والفدر. و يتناول مئات السنين لقياس إرادة الاستبداد لدى المستغلين والدور الخائن للبيروقراطية العمالية. إن أساليب المبالغة الأكثر رومانسية التي استعملها هي، في آخر المطاف، أكثر دقة إلى أبعد حد من العمليات الحسابية للسياسات "الواقعية" المزعومة. لا يتعذر تصور الريبة المتعالية والمستخفة التي استقبل بها الفكر الاشتراكي الرسمي آنذاك توقعات جاك لندن الرهيبة. فإن كلف أحد نفسه عناء فحص ما نشر من انتقادات لرواية العقب الحديدية في الصحفيتين الألمانيةين Neue Zeit " - و - Vorwaerts - وفي الصحفيتين النمساويتين " Kampf " و " Arbeiter Zeitung لن يكون صعبا الاقتناع بأن "الرومانسي" قبل ثلاثين عاما كان يرى أبعد بما لا يقاس من كل قادة الأحزاب الاشتراكية الديمقراطية معافي تلك الفترة. في هذا المجال ، لا يقارن جاك لندن بالإصلاحيين والوسطيين وحسب، بل يمكن بكل يقين القول إنه لم يكن ثمرة في العام 1907 ماركسي ثوري، دون استثناء حتى لينين وروزا لوكسمبورغ. تمثل بذلك القدر من الكمال الاحتمال المشؤم لالاتحاد بين الرأسمال المالي و الارستقراطية العمالية. وهذا وحده كاف لتقدير القيمة الخاصة لرواية.

وبلا جدال، يمثل فصل "زئير وحش الهاوية" مركز العمل الروائي. ولا شك أن هذا الفصل الروبوي بدا، لحظة نشر الرواية، حدا أقصى

الرفيقة العزيزة يعتريني بعض الارتباك بالاعتراف لك بأنني فقط خلال هذه الأيام الأخيرة، أي بعد تأخر دام ثلاثين عاما، قرأت لأول مرة رواية العقب الحديدية، لجاك لندن. وقد خلف في هذا الكتاب تأثيرا قويا - أقول ذلك بلا مبالغة- ليس بسبب ميزاتة الفنية وحسب، إذ لا يقوم شكل الرواية هنا سوى بإتاحة إطار للتحليل والتوقع الاجتماعيين. وعن عمد أقتصد الكاتب كثيرا في استعمال الوسائل الفنية. ما يهمه ليس مصير أبطاله الفردي، بل مصير الجنس البشري. وليس قصدي بتأنا بخس القيمة الفنية للرواية لاسيما فصولها الأخيرة، بدءا من كومونة شيكاغو. الجوهر لا يكمن هنا. لقد أدهشني الكتاب بجرأة واستقلال توقعاته في مجال التاريخ.

لقد تطورت الحركة العمالية أواخر القرن الماضي، ومطلع القرن الحالي، تحت لواء الإصلاحية. وبدا وطيدا على نحو نهائي منظور تقدم سلمي ودائم لازدهار الديمقراطية والإصلاحات الاجتماعية. طبعاً، حفزت الثورة الروسية الجناح الراديكالي في الاشتراكية الديمقراطية بألمانيا و مدت لبعض الوقت دينامية قوية النقابة الفوضوية بفرنسا. و تحمل رواية العقب الحديدية بلا جدل وسم العام 1905. وقد كان انتصار الثورة المضادة بروسيا يتأكد عندما نشر هذا الكتاب الرائع. وعلى الساحة العالمية، لم تمنح هزيمة البروليتاريا الروسية للإصلاحية إمكانية استعادة مواقع فقدتها لبعض الوقت وحسب. بل أتاحت لها أيضاً سبل إخضاع تام للحركة العمالية المنظمة. يكفي أن يعاد إلى الأذهان أنه خلال السنوات السبع التالية بوجه التحديد(من عام 1907 إلى 1914) بلغت الاشتراكية الديمقراطية العالمية في آخر المطاف ما يكفي من النضج للاضطلاع بالدور الدنيء والمخزي الذي كان لها خلال الحرب العالمية.

وقد تمكن جاك لندن، تمكن المبدع الحقيقي، من التعبير عن قوة الدفع التي خلقتها الثورة الروسية الأولى، كما استطاع إعادة تأمل مصير المجتمع الرأسمالي برمته في ضوء هذه الثورة. و انكب بوجه أخص على المشاكل التي تعتبرها الاشتراكية الرسمية اليوم متجاوزة بشكل نهائي. أي مشاكل تنامي الشرة والقوة بأحد قطبي المجتمع. وتفاقم البؤس والمعاناة بالقطب الآخر. تراكم الحقد الاجتماعي، وصعود بلا رجعة

أنا أحماتوفا (واسمها الحقيقي أنا أندريينا كورينكو) شاعرة روسية/سوفيتية تركت أثراً عميقاً على الشعر الروسي الحديث. تناولت في أعمالها (التي تراوحت بين المقطوعات القصيرة البسيطة الى المطولات المركبة) عدداً متنوعاً من المواضيع مثل الزمن، الذكريات، الحب، الخيانة، مصير المرأة المبدعة، وصعوبات الكتابة والعيش في ظل الستالينية. ترجمت أعمالها الى العشرات من اللغات وغذت واحدة من أشهر الشعراء الروس في القرن العشرين. ولدت أحماتوفا في أوديسا-أوكرانيا وبدأت الكتابة في سن الحادية عشرة متأثرة بشعرائها المفضلين راسين وبوشكين وباراتينسكي، وعندما رفض والدها رؤية اسمه "المحترم" على قصائدها المطبوعة اختارت تبني لقب جدتها التتارية إسماً فنياً لها. حظيت أنا بإعجاب وحب العديد من شعراء روسيا وتزوجت عام 1911 الشاعر "نيقولاى غوميلوف" الذي سرعان ما تركها متوجهاً الى

الأدبي "نيقولاى بونين" الذي توفي في معسكرات الأشغال الشاقة. أدينت بعد عام 1922 لـ "ميولها البرجوازية" ولم تنشر بعدها إلا نادراً حتى الحرب العالمية الثانية وحصار لينينغراد الأسطوري فكتبت العديد من أشعار المقاومة البطولية التي وجدت طريقها الى جبهات القتال كما الى الصفحات الأولى من صحيفة "البرافدا". غير أن "أندريه دجانوف" المسؤول عن الثقافة في عهد ستالين وصمها عام 1945 بأنها "نصف مومس ونصف راهبة" ومنع قصائدها من النشر وسعى الى طردها من اتحاد الكتاب وسجن ابنها في معسكرات العمل القسري حتى اضطرت الى كتابة بعض المدائح لستالين لتأمين إطلاق سراحه. بعد وفاة ستالين أعيد اليها الاعتبار وصدرت طبعة خاضعة للرقابة من أعمالها وأصبح منزلها الريفي مزاراً للأدياء الروس (أمثال "جوزيف بروفسكي" وزملائه الذين واصلوا تقاليد أحماتوفا ومدرسة "سان بطرسبرغ" حتى هذا القرن) والأجانب (أمثال شاعر أمريكا الكبير روبرت فروست). كما أقيمت لها احتفالات تكريمية بمناسبة بلوغها الخامسة والسبعين وصدرت طبعة خاصة من أعمالها. ظهت أحماتوفا بشهرة كبيرة في الغرب ونالت التكريم ونشرت أعمالها الشعرية والنثرية في كثير من بلدان العالم كما صلت على الدكتوراه الفخرية من جامعة أوكسفورد. ولم تتوقف شهرتها بوفاتها وفي الذكرى المئوية لولادتها صدرت أخيراً مجموعتها



نبذة عن حياة الشاعرة الروسية أنا أحماتوفا مع مقتطفات من بعض قصائدها

(1889-1966)
ترجمة وتقديم
ماجد الحيدر

رغم أن الحياة.. هي من يدفع الثمن؟

الموسيقى

ثمة شيء سماوي يَنقَدُ فيها كم أحب أن أراقب أسلح هذه الجوهرة العجيبة إذ تنمو إنها تتحدث معي في نوبات القَدْر الكثيرة حين يخشى الآخرون الدنْوَ منها وحين يلقى آخر الإصْدَاء على نظرة الوداع سترقَد الى جواري في سكون وتغنّي مثل عاصفٍ رعدية في أيار كما لو أن كل الورود شرعت في الحدائق بالحديث

قد ولدت في الوقت المناسب

أنت في الإجمال ولدت في الوقت المناسب في عصر مبارِك بين العصور غير أن الرب العظيم لم يدع روجي كي تعيش على هذه الأرض دون خديعة ولهذا يبتي مظلم ولهذا كل صحابي مثل طيور حزينَة تنهَض في المساء وتغنّي للحب للحب الذي لم ينزل على الأرض

لا تلك يا صديقي العزيز لو أنك، في الحز أو في البرد سمعت ندائي اليائس الحزين.. قادماً من دروب الذناب.

لم هذا القرن أسوأ من غيره؟

ربما لأنه، في هذا الحزن والخطر لأمس .. لأمس فحسب .. أكثر القروح سواداً ولم يستطع .. في دورته .. شفاءها وأيضاً .. هناك في الغرب تغمر الشمس الديوبية سقوف المدائن بنور الصباح لكن البيض، هنا، يضعون العلامات على البيوت ويستدعون الغربان فتطير .. تطير

امرأة في ثياب الجداد

الخريف الباكي يكسو القلوب بغلالة من غمام كئيب والمرأة في ثياب الجداد لن تكف عن ندبها العالي ما دامت تتذكر بجلاء كلمات الرجل الذي مضى هكذا ستظل.. حتى تمتح أنفاسُ الثلج هذه الفتعة الهزيلة بعضاً من الرحمة وما الذي قد نرجوه غير سلوان الحب والعذاب

"قداس لراحة الموتى" التي منعت من النشر خلال حياتها، وتحولت شقتها الى متحف يرتاده محبوها، وأقيم لها تمثال في سنت بطرسبرغ كما أطلق اسمها على أحد الكواكب الصغيرة التي اكتشفها اثنان من علماء الفلك السوفييت عام 1982.

أنت يا من ولدت..

أنت، يا من ولدت لتخلق القصائد لا تبع ما قال الأولون رغم أن شعرنا نفسه ربما لم يكن كله غير اقتباسٍ واجب جميل.

.. ستعيش أنت، أما أنا فلا

ستعيش أنت، أما أنا فلا، ربما هكذا الانعطاف الأخير أم بأية قسوة تمسك بخناقنا مكيدة القدر الغامضة! تصيبنا كل بطريقته كلا بدوره كلا بقسمته.. وكل ذنب .. لا بد أن يصاب.

الذئاب تكبر حين تكون حرة لكن أجالها قصيرة.. في الثلج، في الجليد، بين الحشائش.. كل ذنب .. لا بد أن يصاب.

حول قرار الحكومة البريطانية بتسفير طالبى اللجوء الى رواندا



شيرين عبدالله

فلماذا يضطر هؤلاء الشباب لتسليم مصيرهم وحياتهم وعوائلهم لرحمة امواج البحر.

بارسال اللاجئين الى رواند سوف تتضاعف مأسيتهم ولاشك بان ذلك سيخلق بضعة كوارث ومشقات جديدة امامهم وخاصة لكون نسبة لايتستاهن بها من اللاجئين هم من النساء والاطفال الفارين من العنف والظلم، فهم سيرسلون الى بلاد غير مستقرة، بلد ينعدم فيه نظام وخطط لاستقبال واسكان اللاجئين والاستقرار بهم وتوفير التسهيلات لضمان اندماجهم بالمجتمع، بلد لازال يعاني من اثار الابدادة الجماعية لعام 1994 (حيث قتل أكثر من 80000 شخصا في خلال 100 يوما، معظمهم من التوتسيين، في الحرب الاهلية)، وحتى ان الحكومة البريطانية نفسها اعربت العام الماضي أمام الأمم المتحدة عن مخاوفها تجاه حالات القتل ووفيات السجناء والتغيب القسري والتعذيب... في رواندا وكذلك تجاه ضيق الحقوق المدنية والسياسية في هذا البلد.

لايخفى على احد ان العراق وكوردستان هما من أكبر مصادر اللاجئين في العالم. وانه في ضل 30 سنة من النمط الاقتصادي الراسمالي النيوليبرالي والنظام السياسي القومي والفاشي هذا البلد أصبحت الحياة جحيما لايطاق، وهذا مما يدفع بحشود من شباب هذا البلد للتوجه نحو الحدود يوميا، لاخبار امامهم سوى تسليم مصيرهم واصفالهم الى ايدي عصابات المتاجرة بالبشر. إن إرسال هؤلاء الشباب والشابات والاطفال والعوائل إلى رواندا ليس إلا صفة قاسية بوجههم وخنق كل امل لهم بالوصول إلى حياة آمنة ومطمئنة والتي هي من حقوقهم الاساسية.

إن حق الناس في اللجوء إلى والاستقرار في بلد آمن يحفظ فيه سلامتهم، هو أحد المكتسبات المهمة للحرريين في العالم انتزعوه بسنين طويلة من النضال المرير. إن افلحت هذه السياسة فتلك ليست فقط خطوة كبيرة إلى الوراء وانما تمهيد الطريق للمزيد من السلب للمكتسبات والحقوق المدنية والسياسية. إن مشروع القانون هذا ليس إلا تاجيح نار الخطاب السياسي للعنصرية والتفرقة والامساواة وانه من واجبننا نحن الحرريين ان نقف بوجهه بكل صرامة.

*مشروع قانون المواطنة والحدود الذي تم طرحه أمام البرلمان البريطاني في تموز 2021، يتضمن عدة بنود أخرى منها المواطنة واللجوء والهجرة وحضايا العبودية المعاصرة والاتجار بالبشر.

**احدى البنود المتعلقة باللاجئين تقتضي بانه : يمكن ان يتعرض اللاجئين الذين يدخلون الاراضي البريطانية بطرق غير قانونية، للمحاكمة بتهمة جديدة الا وهي الدخول الغير قانوني إلى بريطانيا وقد يتم سجنهم لمدة أربعة سنوات.

*** ان بريطانيا لازالت متعهدة باتفاقيتين دوليتين: اولها، معاهدة اللجوء للامم المتحدة لعام 1951 والتي ابرمتها قبل أكثر من سبعة عقود، والتي تمنع إرجاع اللاجئين إلى بلد فيه خطورة على حياتهم او تقييد من حرياتهم، والثانية، المعاهدة الأوروبية لحقوق الانسان والتي تقر بمنع اخضاع اي انسان للتعذيب والعقوبات اللا انسانية وسوء التعامل والاذلال.

يحق لأي انسان، حسب القوانين الدولية، طلب اللجوء في البلد الذي يصل اليه، قانون الاتحاد الأوروبي المعروف ب"قانون دبلن الثالث" يسمح بإرجاع طالب اللجوء إلى أول بلد عضو دخل الاتحاد منه اذا استطاع الشخص إثبات ذلك.

ولكن بعد بريكزت لم تعد بريطانيا جزءا من هذه الاتفاقية وهي لم تضع مكانه اية خطة أخرى بهذا الشأن، فلذلك أصبح نقل اللاجئين مشكلة بالنسبة لها. ومن جهة أخرى، كونها غير ملتزمة بأية تعهدات دولية، ستح لها فرصة التلاعب بمصير اللاجئين حسبما تشاء.

9.5.2021



ممارسات قوى الثورة المضادة – حركة امتداد النموذج

في أي بلد يثور او ينتفض شعبه، تستخدم السلطة شتى الوسائل والاليات من اجل خنق وانهاء هذه الثورة. ومن أبرز الوسائل

المتبعة لتحقيق ذلك استخدام العنف والقمع والتسقيط، بالإضافة الى اللجوء لاسلوب توظيف قوى تعمل على تحويل مطالب الجماهير بالتغيير الجذري واسقاط النظام الى مجرد المطالبة بالإصلاحات الشكلية، وهذا بالطبع أكثر ما تتمناه السلطة خلال أزمتها المتفاقمة، وهو ما حصل في العراق بالضبط ابان انتفاضة اكتوبر التي انطلقت نهايات عام 2019، فبعد القمع والارهاب وحمامات الدم، انبرت قوى من داخل النظام وخارجه تطالب بانتخابات مبكرة واصلاحات وترقيعات، لم تكن ضمن امال الجماهير بإسقاط نظام

تيارات الإسلاميين والقوميين، بل ضمن خطة ممنهجة لإجهاض على الانتفاضة عن طريق تفريغها من محتواها الثوري.

في مدينة الناصرية جنوب العراق والتي شكلت قلعة من قلاع الانتفاضة، وبعد الجازر المروعة التي ارتكبتها القوات الامنية وعمليات الخطف والتغيب والاعتقال التي قامت بها هذه القوات بالإضافة الى المليشيات، ظهر على الساحة اسم جديد: هو حركة "امتداد" بقيادة علاء الركابي، وكانت مطالب هذه الحركة تهدف بصورة اساسية الى تحويل مسار الانتفاضة من التغيير الجذري للنظام، الى الاشتراك في الانتخابات مع ذات القوى الناهية والقائلة والجلوس معهم تحت سقف واحد.

استطاع الركابي ومن على شاكلته من قوى الثورة المضادة من اقناع جزء من المنتفضين بخطابه هذا، بحجة ان لا بديل للمنتفضين الا بدخول العملية السياسية التي تسيطر عليها وتوجهها بالاصل قوى دينية طائفية قومية، عملت خلال ثمانية عشر عاما على افكار الناس ونهب ثرواتهم، وحجة الركابي كانت كما عبر عنها في مناسبات عديدة ان البديل لهذا النظام هي الفوضى، وكأننا نعيش في بلد آمن يعيش مواطنوه في رفاحية وصمانية، وتقوم الدولة فيه بواجباتها على اكمل وجه! وليس بلد تتحكم فيه المافيات والمليشيات والعصابات المدججة بالسلاح، والفوضى هي سيد الموقف منذ 2003 ولغاية اليوم.

ان التناقض الرئيسي في سياسة حركة امتداد وطروحاتها بات جليا للجميع، فهذه السياسة ترى ان الجلوس مع نظام سارق وقاتل يعتمد الاساليب الفاشية في مواجهة المعارضين والجماهير المنتفضة ومدعوم من قوى اقليمية ودولية من اجل تنفيذ اجنداتها السياسية والاقتصادية، هو الحل لقضايا الناس! فيما تدعي الحركة في ذات الوقت انها تمثل المنتفضين الذين خرجوا ابان انتفاضة اكتوبر من اجل ازالة هذا النظام! وبالتأكيد فان هذا التناقض والضيابية في الموقف قد تبدد وصار واضحا عند مشاهدة قادة الحركة وهم يجلسون ويتحالفون مع قوى النظام وميليشياته التي كانت تقتل وتختطف المنتفضين ابان الانتفاضة.

يشكل ترميم صورة النظام واعادة انتاجه مرة أخرى، مهمة جوهرية في عمل القوى الداخلية والخارجية التي ترعى وتشكل المنظومة السياسية الحالية، خصوصا بعد الازمات انتاجه مرة أخرى، وضعتهم فيها الانتفاضة، وعلاء الركابي وغيره من الإصلاحيين خير من يقوم بهذه المهمة، ولا تقتصر المهمة بالتأكيد على حركة امتداد التي يقودها الركابي فحسب، فحركة الجيل الجديد في كوردستان، والتيار الصدري في الوسط والجنوب وجهات أخرى اقل نفوذا وعددا داخل مجلس النواب، جميعهم يطرحون انفسهم كجزء من الانتفاضة، بينما هم في حقيقتهم الممثل الصريح لقوى الثورة المضادة، التي تعمل على الحفاظ على النظام الملتخظ ايديه بدماء المنتفضين.

ان ما تقوم به حركة امتداد خلال هذه الفترة، خصوصا في مدينة الناصرية يعبر بشكل واضح عن حقيقة هذه الحركة، فمع كل تظاهرة او احتجاج، ينزل اتباع الحركة ليعيقوا ويفرقوا المنتفضين، ويمنعوهم من تطوير حركتهم وبعث الحياة فيها من جديد، وهذا الدور هو الذي جاءت من اجله امتداد، خصوصا وانها أصبحت جزءا من النظام السياسي؛ وهم بالتأكيد ليسوا مع انهاءه او تغييره. ان مواجهة قوى الثورة المضادة من شتى المنوف عن طريق فضحها وتعريتها، تشكل اولوية ملحة لدى المنتفضين في الناصرية وجميع المدن في هذه المرحلة الحرجة، فالمعركة مع هؤلاء أكثر تعقيدا من مواجهة الاعداء التقليديين للجماهير من القوى الصانفية الميليشياتية والقوى القومية، فهؤلاء يتحدثون باسم الانتفاضة بينما هم قوى مضادة لها واحد اهم اسباب تراجعها واخفائها.

منظمة البديل الشيوعي في العراق

18 - 5 - 2022

نافذة للرأي يكتبها عبدالله صالح



الفقر والحرمان والمآسي للناس! والثروة والمال للقطاع الخاص!

قراءة لكلمة رئيس حكومة إقليم كوردستان في منتدى دبي الاقتصادي

يمكن تفسير العنوان أعلاه على أنه مضمون الرسالة التي تضمنتها كلمة مسرور بارزاني رئيس وزراء حكومة إقليم كوردستان خلال مشاركته في منتدى الطاقة العالمي بدولة الإمارات العربية المتحدة بتاريخ (2022-3-28)، تلك هي بالضبط الرسالة الصحيحة التي أراد إيصالها إلى الجماهير في كوردستان من جهة، والقوى التكتلات الاقتصادية الضخمة في المنطقة والعالم من جهة أخرى.

جزء من هذه الرسالة كان موجها لجماهير كوردستان من خلال عبارة (إصلاح - القطاع العام)، أما الجزء الرئيسي من الخطاب وكذلك محتواه كان موجها للمشاركين في المؤتمر والذي تحدث فيه عن أهمية القطاع الخاص حين قال: ((حدثت في السنوات الثلاث المنصرمة تغييرات كبيرة، وقد طبقنا أفضل السياسات في العالم ازاء القطاع العام واتخذنا الإجراءات اللازمة لتنفيذ عملية الإصلاح وتم إزالة جميع العقبات أمام تطور وازدهار القطاع الخاص)).

لا يخفى على أحد ان سياسة هذه الحكومة فيما يتعلق بالقطاع العام هي استمرار القيام بالخصخصة ، أي تسليم القطاع العام للطاع الخاص، وقد أظهرت نفس الخطوة في قطاعي الكهرباء والطاقة نتائج واضحة، فقد قامت الشركات العملاقة التابعة للحزبين الحاكمين (الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني) باحتواء كل ما يسمى بالقطاع العام، وان هذه العملية تسير بخطى ثابتة، فبالإضافة الى قطاعي الكهرباء والطاقة، هناك قطاع التعليم، الصحة، البيئة، السياحةوالبقية تأتي .

ولكن رئيس حكومة الإقليم يريد أن يضع سياسة الخصخصة هذه تحت عباءة " الإصلاح " عندما يقول: ((سنحمي ونخدم مواطنينا، لقد حملت معي آمال وتطلعات شعبي، مسؤوليتي الأولى هي تنفيذ مطالب المواطنين)).

هذه الرسالة تحمل في طياتها ما مضمونه هو اننا طبقنا نفس سياساتكم ازاء القطاع العام وان أفضل سياسة للتعامل مع هذه القطاع هي خصخصته! إن رسالة "أفضل سياسة" هذه هي تنفيذ السياسات الاقتصادية النيوليبرالية، والتي طبقوها طوال فترة حكمهم، والآن تجد نتائجها في مزيد من الفقر لجماهير العمال والكادحين وأقشار واسعة أخرى في المجتمع والتملص من توفير أبسط الخدمات الاساسية وحرمانهم منها. ليس هذا فحسب، بل وحرمانهم حتى من مستحقاتهم المالية ، ففي نفس الوقت الذي يعتلي فيه رئيس حكومة الإقليم هذا المنبر ليخاطب شركاؤه الرأسماليين " بزهو "، هناك العديد من المتقاعدين يموتون خلال انتظارهم لساعات طويلة في طوابير لاستلام رواتبهم ومستحقاتهم المتأخرة أصلا، كما حدث في السليمانية واربيل.

نعم، رئيس الوزراء لا ينطق بهذه الكلمات من تلقاء نفسه وفي مؤتمر كهذا، لكنه يعرف جيدا ما يقوله وما هي الرسالة التي يريد إيصالها! لم يأتي هذا الكلام من شخص هيب من القمر، بل من أول شخص في نظام يحكم منطقة تضم قرابة خمسة ملايين شخص ومنذ ما يقارب الثلاثين عاما، عكس ما تدعيه " المعارضة " القومية والإسلامية كون هؤلاء الحكام غير مؤهلين أو أنهم يفتقرون إلى الخبرة، لذا، ووفقا لهذه النظرة تراهم يبعثون لهم براسل مفادها: " إذا كنت لا تستطيع قيادة هذا المجتمع، توقف واترك الطريق لآخرين!! " ان هذه الرسالة لا تعني سوى الاحتفاظ بالنظام نفسه وبمؤسساته، ولكن مع تغيير الوجه وتغييرات شكلية في الحكم الهدف منها المشاركة في نهب ثروات كوردستان.

لطالما اتفقت حكومة كوردستان الحالية مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي على جعل كوردستان جنة للمستثمرين. ملخص هذه السياسة يتضح بصورة لا لبس فيها في المقطع التالي :

«ان الاجندة والمنهاج الاقتصادي لحكومة الإقليم وأحزاب السلطة وكذلك جميع قوى المعارضة البرجوازية القومية والليبرالية والإسلامية، تلخصت في الخصخصة والنيو ليبرالية، وقد تجلى ذلك في المؤتمر المشترك الذي انعقد في أربيل بتاريخ (30 / 5 / 2016) تحت شعار (الإصلاح في اقتصاد اقليم كوردستان) بين (البنك الدولي) و(حكومة إقليم كوردستان) بمؤازرة ومساندة (الأمم المتحدة) حيث أعلنوا عن استراتيجية لمدة ثلاث سنوات وخطة للإصلاح الاقتصادي في إقليم كوردستان، وقد هنا (مسعود البرزاني) رئيس الإقليم آنذاك وبعث برسالة تأييد ودعم لهذه الخطة يوم (9 / 6 / 2016) . محتوى هذه الخطة وهذا الإصلاح كان تملص وتهرب حكومة الإقليم بأسرع ما يمكن من الصرف على الخدمات العامة، إيقاف التعيينات وتوفير فرص العمل في القطاع العام، خفض اعداد العمال والموظفين، إحالة وتقديم الخدمات للمواطنين عن طريق الشركات والتي ترتبط كل منها، بطريقة أو بأخرى، بأحزاب السلطة، الكابينة الوزارية التاسعة التي بدأت أعمالها في تموز عام (2019) سارعت بتنفيذ هذا المشروع بخطى أسرع تحت مسمى الإصلاح.» (1)

اليوم أوصل النظام الرأسمالي العالم إلى مستوى خطير ورهيب من التوحش وذلك من خلال تطبيق النظام النيوليبرالي في الاقتصاد، وظيفة الدولة في هذا النظام، هي الحفاظ على التوازن بين جانبين: القطاع الخاص الذي يتحكم في جميع القطاعات ومجالات الحياة ولم يبق شيء اسمه القطاع العام من جهة ، وبين الجماهير الواسعة من العمال والكادحين وأغلبية الفقراء الذين عليهم انجاز اعمال شاقة وساعات طويلة وباجور زهيدة لا تكفي سد رمق العيش من جهة أخرى. كل ذلك من أجل التراكم الأكثر والاوسع للرأسمال، على الدولة هنا أن تتحول الى وسيلة تتبع ما يرسم لها من قبل الطبقة البرجوازية لحفاظ على هذا التوازن وعملية تراكم رأس المال هذه، والحيلولة دون اندلاع أية مواجهات و " فوضى " يقوم بها معسكر العمل الواسع، هذه العملية تجري الآن على قدم وساق في كوردستان ولكن تحت شعار " الإصلاح " لينعكس هذا بشكل واضح

في جزء من حديث رئيس حكومة الاقليم عندما يقول: "أنا متأكد من أن كردستان ستصبح في المستقبل القريب مصدرا مهما للطاقة لتلبية الطلب العالمي، والذي يزداد باستمرار. نحن الآن نقف في مرحلة من تاريخنا ومستعدون للبناء بعد كل هذه التضحيات ولدينا فرصة كبيرة لتزويد الطاقة المحلية والأسواق العالمية ونحن مصممون على جعل كوردستان مركزا للطاقة في المنطقة".

اليوم تقف جماهير العمال والكادحين وغالبية الأقشار المهمشة أمام خبايرن لا ثالث لهما، فاما بقاء هذا النظام وهذه السلطة وازدياد الفقر والحرمان والقبول بالوضع المأساوي الحالي، أو تنظيم صفوفهم والإتيان بإرادتهم المستقلة لإجراء تغييرات ثورية جذرية في نظام السلطة هذه وإقامة نظام يوفر الحياة الحرة الكريمة والرفاهية ويضمن المساواة الكاملة للجميع، أي التغييرمن خلال الثورة العمالية سيرا نحو الاشتراكية.

- - - *

1- الوضع السياسي في كردستان والحل - بيان منظمة البديل الشيوعي في العراق – 17 / مارس، آذار / 2022



البديل
منظمة البديل الشيوعي في العراق

مازن محمد + 9647709658673

نزار عقراوي + 447507070024



@AlbadeelAlsheoi

@ alghadalishtiraqi

Albadeel-Alsheoi البديل الشيوعي

alghadalishtiraqi@yahoo.com

albadeel.alsheoi@gmail.com



http://www.Albadeel-alsheoi.org/ar

الغد الاشتراكي

صحيفة سياسية شهرية صادرة عن منظمة البديل الشيوعي في العراق

اسرة التحرير

محمد شنان

نرجس علي

شيرين عبدالله

ادارة التحرير

عبدالله صالح

هيئة التحرير

عبدالله صالح

نادر عبدالحميد

ينار محمد

مؤيد احمد

احمد مرزوك

نزار عقراوي

طارق فتحي

اقبال صلال

أسماء المتبرعين للجريدة

١. آرام أمين

١٣. اقبال صلال

٢. شيرين عبدالله

١٤. حيدر الجاسم

٣. خالد أمين

١٥. ماجد حميد

٤. ينار محمد

١٦. انيسام مانع

٥. عبدالله صالح

١٧. جلال الصباغ

٦. مؤيد احمد

١٨. علياء علي

٧. جمال كوش

١٩. نرجس علي

٨. صلاح فتح الله

٢٠. رحيم شاة

٩. نادر عبدالحميد

٢١. اسيل رماح

١٠. نزار عقراوي

٢٢. رشيد اسماعيل

١١. محمد شنان

١٢. محمد شنان